روناهي عين الحقيقة

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 938541707
+963 052 423165

محيفة روناهي Ronahi Newspaper
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@RonahiNewspaper2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

حسن شيخ داوود: الاعتماد على الذات أداة هامة من أدوات المقاومة

روناهي/ الدرباسية ـ قال المزارع "حسن شيخ داوود"، إن سبل المقاومة في وجه الأعداء كثيرة، مشيراً، إلى أن الاعتماد على الذات يعدُّ أحد أهم أساليب المقاومة.

العرض والأرض، مرادفان لا يمكن الفصل بينهما، فالعرض، وبعيداً عن معناه السائد شرقياً، يعني بالدرجة الأولى انعكاس لوجود أي إنسان ضمن الجماعة، التي ينتمي إليها، وهي الشعب، كما أن هذا المفهوم يعبر عن درجة الحرية، التي وصل إليها هذا الشعب.

في حين يعبر مفهوم الأرض عن الهوية الجمعية للمجتمعات، فالأرض، تعدُّ حلقة الوصل ما بين ماضي المجتمعات وحاضرها، للبناء عليه في المستقبل، ومن هنا تنبع أهمية التمسك بالأرض، والذي يعني في جوهره التمسك بالوجود الاجتماعي للشعوب.

والتمسك بالأرض لا يعني فقط استمرارية العيش في البقعة الجغرافية، وإنما العمل على تطويرها، وجعلها في مصاف التقدم والحضارة، وذلك من خلال تنمية الأرض والعمل فيها، والإصرار على التمسك بهذه الأرض، وانطلاقاً من هذه الجزئية، تتمسك شعوب شمال وشرق سوريا بأرضها، بمختلف الوسائل والسبل، فهم لا يدخرون جهداً في العمل بأرضهم وهدفهم، من خلال هذا العمل إيصال رسالة المقاومة والصمود، إلى جانب الاكتفاء الذاتي في متطلبات العيش.

وفي هذا الإطار، برزت العديد من المشاريع الخاصة للمواطنين في شمال وشرق سوريا، التي غلب عليها الطابع الزراعي، نظراً للطبيعة الزراعية والأراضي الشاسعة المتوفرة في المنطقة، فما كان من الأهالي إلا البدء بزراعة البساتين كنوع من أنواع الاكتفاء الذاتي.

البدء من الصفر

أدرك العم "حسن شيخ داود"، ابن ناحية الدرباسية، خمسة وسبعون عاماً، حجم المعاناة التي يمر بها وطنه، جراء الهجمات الاحتلالية، والحصار المفروض عليه، فما كان منه إلا أن بدأ مشروعه الخاص، الذي يعزز من صموده كمواطن يتعرض لهذه الإجراءات اللاإنسانية، كضريبة يدفعها جزاء لتمسكه بهويته.

فمشروع العم "حسن"، تجسد في زراعة مختلف صنوف الخضروات والفواكه في البستان، الذي اشتراه لهذا الغرض خصيصاً، وذلك انطلاقاً من حبه للطبيعة، إضافةً لتمسكه بالأرض.

وقد التقت صحيفتنا "روناهي"، بالعم والمزارع "حسن شيخ داوود"، ليُعرفنا عن هذا المشروع؛ "اشتريت هذه الأرض، التي تبلغ مساحتها عشرة دوانم، ولم تكن مزروعة حينها، وذلك في بدايات عام ٢٠١٥، حيث إنني أحب الطبيعية منذ البداية، وبعدها حفرت بئراً في الأرض، وبنيت غرفتين فيها، فقد بدأت من نقطة الصفر"، وأضاف؛ "وبدايةً زرعنا بعض الأشجار فيها، ومنذ نهاية العام الماضي، بدأت بزراعة عدد أكبر من الأشجار، حيث زرعت ٤٠٠ شجرة عنب، و٢٢٠ شجرة فواكه، و١٠٠ شجرة زيتون، فزراعتي في العام الماضي كانت أفضل من هذا العام".

رد على الحصار

وتابع؛ "لقد اخترت هذا المجال عن باقي الأعمال، كرد على الحصار الذي يتعرض له وطننا، حيث رأيت بأن هذا الحصار يجب أن يُقابل بمستوى عالٍ من الصمود والتصدي، وهذان الأمران لا يمكن أن يتوفرا دون مستوى عالٍ من الاعتماد على الذات، ولا يتطلبا أيَّ شروط محددة، فليس من الضروري أن تكون المساحة واسعة، فحتى لو كانت المساحة صغيرة، يمكن البدء بمثل هذه الأعمال، والبدء بها يعني عملياً البدء بمراحل متقدمة من الصمود في وجه ما يتعرض له وطننا وشعبنا، ومن خلال هذه الأعمال، سنتمكن من إفراغ الحصار من محتواه، وإبداء مقاومة عالية، خاصةً، وأن هذا الحصار بات يحاربنا بلقمة عيشنا، من خلال منع المواد الغذائية من الدخول إلى مناطقنا".

وتابع؛ "إن مشروعي يدر إنتاجاً وفيراً، ففي العام الماضي قمنا بتأمين احتياجات المنزل من الخضار والفواكه، وقد قمنا بتوزيع جزء من الفائض على الأصدقاء والأقارب، بالإضافة لبيع جزء منه، أي أن إنتاج العام الماضي كان وفيراً، أما في هذا العام فالبَرَد الذي ضرب المنطقة أضر بالمحصول بشكل كبير، لا سيما أشجار المشمش والدراق".

العم والمزارع "حسن شيخ داوود"، أنهى حديثه؛ "فأراضي منطقتنا شاسعة، ولكن مع الأسف، هناك مساحات واسعة منها غير مستثمرة حتى اللحظة، لذلك، أدعو كل من يمتلك قطعة أرض، بغض النظر عن مساحتها، للبدء بزراعة البساتين، وعدم الاكتفاء بزراعة المحاصيل التقليدية المعروفة كـ"القطن والقمح وغيرها"، نظراً للمنفعة التي تعود بها البساتين على المزارع وأهله ووطنه".

بعدسة: علي كوري / قامشلو

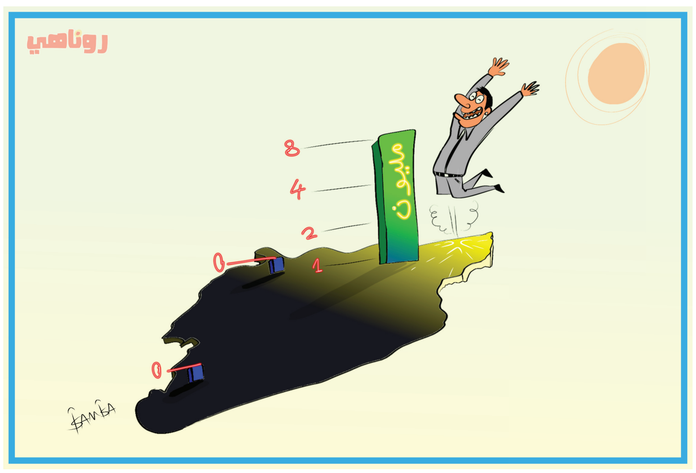

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار النشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣/ المكتبة الرئيسية - ركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة أرين ٣٢٣٢٣٣) / دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الثانية عشرة | العدد : ١١٩٧ | النسخة المطبوعة ـ ١١٩٧ | النسخة الإلكترونية ـ ١٦٥٣ | الأربعاء ـ ٣٠ آب ٢٠٢٣م

(٢٠٠) ل.س

عملية تعزيز الأمن.. استئصال لجذور الإرهاب

تستمر عملية تعزيز الأمن التي أطلقتها قوات سوريا الديمقراطية؛ بدعوة من وجهاء العشائر لملاحقة خلايا داعش وتعزيز الأمن والاستقرار في دير الزور واستئصال جذور الإرهاب وإلقاء القبض على تجار ومروجي المخدرات.. وحققت العملية حتى الآن نتائج جيدة...٤

أريز عبد الله: وحدة الصف الكردي ضرورة وطنية ملحة

أشار مسؤول مكتب الفكر والإرشاد في الاتحاد الوطني الكردستاني، أريز عبد الله، إلى أن كل طرف كردي لديه رؤية مختلفة عن الطرف الآخر، ولفت إلى أن عقد مؤتمر وطني كردستاني من شأنه، أن يُقرب هذه الرؤى بعضها من بعض...٥

إعلاميون: استهداف الصحفيين محاولة لطمس حقيقة تركيا الشوفونية

إنَّ اعتداء الدولة التركية الفاشية على الصحفيين، لم تكن وليدة اللحظة، لأن هذه ليست المرة الأولى التي تستهدف فيها الإعلاميين، وهدف المحتل التركي من هذه الهجمات هي للحيلولة دون فضح ممارساتها، وجرائمها، التي ترتكبها في المناطق المحتلة...٥

الفنان التشكيلي شعبان العيدو.. فنان مقاوم بمهارات عدة

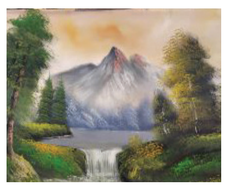

الفنان التشكيلي "شعبان العيدو" فنان أربعيني من مدينة منبج، وأحد المشاركين في فعاليات معرض الفن التشكيلي في مناطق شمال وشرق سوريا، من خلال لوحات تعبر عن الطبيعة، يهوى الرسم كثيراً...٩

المهجرة سهام علي: بإرادة وقوة المرأة نتغلب على التهجير ونحرر أرضنا

تتخذ بكلماتها الواثقة نبراساً وقدوة في الحياة، لمواجهة معاناة ومآسي التهجير، الذي عايشته بعد تهجيرها من بيتها بمقاطعة كري سبي/تل أبيض المحتلة...مثلها في الحياة "لا مستحيل بقوة وإرادة المرأة...المرأة تصنع المستحيل، وتجابه الصعاب، لضمان تماسك الأسرة، والمجتمع، وتحقيق التحرير المنشود"...٢

الإدارة الذاتية تواجه الغلاء المتزايد بزيادة رواتب العاملين...٨

نساء الدرباسية يدخلن عالم كرة القدم النسائية للمرة الأولى...١٠

المهجرة سهام علي: بإرادة وقوة المرأة نتغلب على التهجير ونحرر أرضنا

روناهي/ عين عيسى ـ تتخذ بكلماتها الواثقة نبراساً وقدوة في الحياة، لمواجهة معاناة ومآسي التهجير، الذي عايشته بعد تهجيرها من بيتها بمقاطعة كري سبي/ تل أبيض المحتلة... مثلها في الحياة "لا مستحيل بقوة وإرادة المرأة... المرأة تصنع المستحيل، وتجابه الصعاب، لضمان تماسك الأسرة، والمجتمع، وتحقيق التحرير المنشود".

بشخصية قوية وحّد لظروف التهجير تستقبلنا الأم "سهام محمد علي" في خيمتها المتواضعة حاملة فلذة كبدها الصغيرة، التي رأت النور في مخيم مهجري كري سبي، منذ سنة ونصف... قائلةً: "أرى المستقبل بعيون وضحكة ابنتي الصغيرة، ومع أبنائي وبناتي الستة... استمد منهم قوة البقاء والمقاومة، قوة لا تقبل ضعفاً وانكساراً بالرغم ما حل بنا من نوائب حطمت الإنسان، ولكن هيهات هيهات أن نستسلم، عايشنا تلك الظروف القاسية وجابهناها، واليوم استطعنا أن نتخطاها بقوتنا وإرادتنا".

مثال للمرأة القوية والمكافحة

المهجرة "سهام محمد علي" كانت تعيش بأمان واطمئنان في بيتها بمركز مقاطعة تل أبيض/ كري سبي، قبل أن تحل بالمقاطعة لعنة الاحتلال التركي في التاسع من شهر تشرين الأول ٢٠١٩، زوجها يعمل سائق أجرة، وتكافح معه جنباً إلى جنب لتأمين حياة كريمة للعائلة.

ولكن بعد دخول المحتل التركي ومرتزقته مركز المقاطعة، لم يستطيعوا التعايش في ظل تلك الظروف بعد هيمنتهم على مفاصل الحياة كافة، وقيامهم بممارسات النهب والسرقة، والاعتقالات، لذلك توجهوا إلى مدينة الرقة ليواجهوا تحديات صعبة بعد فقدانهم كل ما يملكون، إذ عمد المرتزقة على نهب وسرقة ممتلكات بيتهم بعد خروجهم منه مباشرة.

عانت سهام مع عائلتها من الواقع الذي عاشته خلال فترة نزوحهم وتهجيرهم، فأزرت زوجها في تلك الفترة الصعبة التي مروا بها، وعملت معه في عدة أعمال لتأمين قوت يومهم لأسرتهم الكبيرة، وتمكنوا من استئجار بيت في المدينة لمدة شهرين قبل انتقالهم إلى مخيم مهجري كري سبي، تقول الأم سهام عن تلك الفترة: "أيام صعبة للغاية عشناها بعد التهجير، هنا تدرك تماماً فائدة الشخصية القوية للمرأة في حمل الأعباء، ومواجهتها لذلك، فلا أهتم لها لأنني أعلم بأن المرأة هي مركز الأسرة".

التغلب على الصعاب وتحفيز أقرانها

اتخذت المهجرة في الخيم خيمة لأسرتها، واستطاعت أن تعوض ولو قليلا ما خسرته في ظروف التهجير؛ "يستطيع الإنسان دوما البدء من الصفر على شرط رفض الاستكانة، والاستسلام، لذلك تعلمت الكثير خلال رحلة التهجير، التي عصفت بعائلتنا كما العوائل المهجرة القاطنة في المخيم، ومن ضمنها النضال بالعمل حتى تحرير الأرض من المحتلين الغاصبين، والعودة من جديد الى الديار، وإعادة إعمارها، وإحيائها بعد أن دنسها المحتل التركي ومرتزقته".

عودة إلى تراب الوطن

خرجت مرغمة من مدينتها، تحمل شتات حلمها، لتعود محملة باللهفة والطموحات، بعد عامين من الانتظار، خُررت المدينة على يد قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية المرأة؛ "كنت من أوائل المهجرين الذين عادوا، شعرت بالحزن والأسى لما حل بمدينتي من دمار، كان كل شيء مختلف والخراب في كل مكان، لهذا قررت أن أُعبر عن وحشية الجرائم، التي ارتكبها داعش من خلال لوحاتي".

رسمت أمل لوحتها التي جّد فيها خلاصها، وهي مجموعة من الفتيات تتراقص بألوان مفعمة بالحياة، وتقول أمل عن لوحتها المفضلة لديها: "لقد رسمتها خلال تواجدي في لبنان، وكنت أرى فيها مدينة الرقة، بعد أن نزول عنها غمامة السواد لتصبح مفعمة بالحياة".

كما عملت مع عدد من المثقفات، والمثقفين، والفنانات، والفنانين في الرقة على إعادة بناء وافتتاح مركز ثقافي جديد مساعدة مجلس الرقة المدني في ٢٠١٩، ونوهت إلى ذلك: "هدفنا أن نفضح في أعمالنا المختلفة أعمال داعش الهمجية على المدينة، ونشجع الفنانين الذين خرجوا منها للعودة إليها، وفي بداية الافتتاح كان هناك هاجس لعودة الفن كما كان".

تطور الفن في شمال وشرق سوريا

ترى أمل أن الفن يزدهر في شمال وشرق سوريا في الفترة الأخيرة، وقد انضم العديد من الفنانين البافعين إلى صفوفه، وقد شاركت أمل في الآونة الأخيرة في العديد من المعارض، التي تضم شباناً بافعين؛ "لقد امتزج الفن، ووحد الشعوب، فاليوم العربي يرسم الشركس، والسرياني يرسم ثقافات العربي والكردي يرسم الزي العربي، لتمتزج الرسوم، وتتوحد الشعوب تحت راية الفن".

تتمنى "أمل العطار" في ختام حديثها، انتشار الفن وازدهاره أكثر، فهي لم تشبع رغبتها في تذوق المزيد من الأبداع سيواء من الفئة الشابة أو الفئة الأكبر عمراً منها، وطالبت الفنانين البافعين بالاستمرار؛ "بالرغم من قلة مواد الرسم الآن إلا أنها متوفرة أكثر من السابق، حيث يقدم لنا الإمكانات والدعم، الذي كنا نحتاجه سابقاً وسنكون يد العون في خلق جيل قادر على تذوق الفن".

فنانة من الرقة تجسد قوة المرأة ورفضها معاناة التهجير واليأس

قامشلو/ دعاء يوسف ـ تجّلس المرأة في منتصف أغلب لوحاتها، تحتل مساحة اللوحة بأكملها تقريباً، وهذه المرأة ليست هشة ورقيقة، كما يصورها الرسامون عادةً بل تضارب الريشة مع منحنيات القماش في تناغم اتسم بالقوة، ورسمت خطوطاً أظهرت معالم امرأة خرجت من أتون داعش، بزيها الفلكلوري الممزوج بين العربي والكردي، فكانت المرأة في لوحات "أمل العطار" مميزة تتسم بالعنفوان والقوة.

يولد الفن والرسم مع الإنسان بالفطرة، فأول خطوط يرسمها الطفل عندما يمسك القلم، لا تكون حروفاً وكلمات، إنما رسومات خطتها أنامله الصغيرة، إلا أنه عندما ينمو يبحث عمن يبني ويصقل له موهبته، لتتحول لإبداع، والفنانة "أمل العطار" ذات الأربعين عاماً، وجدت الدعم من شقيقها الرسام "علي عطار" وأهلها، الذين أعجبوا بميزجها للألوان فشكلوا الحافز الذي جعلها تشق طريقها الفني، فقد التحقت بالمركز الثقافي في مدينة الرقة عام ٢٠٠٠، وبمساعدة عدد من المختصين بالفن التشكيلي نمت روح الفن داخل أمل على مدار ثمانية أعوام كما أخبرتنا.

شغف الفن...

والطريق لم يكن سهلاً كما تقول أمل، فقد واجهت العديد من المشاكل، كونها امرأة تبحث عن الفن في بيئة تحكمها بعض العادات والتقاليد البالية، التي تعد الحاجز الأول في مسيرة كل امرأة تغرد خارج السرب؛ "لقد وجدت نفسي خلال اللوحات، التي أرسمها، إلا أن الأمر لم يكن سهلاً فالمجتمع لا يتقبل المرأة الفنانة، التي تبحث عن الخلاص، وتجسد قوة امرأة غيرها".

تعطش أمل للفن، لم ينتهِ في المركز الثقافي، لتبحث عن المزيد من الخبرات سعياً منها لصقل موهبتها، وجّد أمل أن مدينة الرقة تمتلئ بما هو جميل ومدفون من عادات، وتقاليد، وتراث الرقة الأصيل، فصورت أمل هذا التراث على هيئة المرأة من زي فلكلوري، وامرأة ريفية عاملة في الأرض تحصد وتخبز على الصاج، وتقوم بالأعمال اليدوية، وجّاورت لوحات أمل الـ ٥٠ لوحة فنية، مستخدمة شتى أقلام الفن من أقلام رصاص، ومائية وزيتية وخشبية، فكل ما هو متاح لأمل يخلق لوحة جديدة.

كما عملت أمل مع مجموعة من الفنانين على إعطاء الدورات التدريبية في الفن، وأضافت: "أن الرسم يخلق كل شيء جميل، وتعليم الرسم من أجمل المشاريع، التي قمت بها، ومنذ مدة قمت بتدريب ٢٥ فناناً على الرسم بالألوان المائية".

هجرة المدن غربة

وبعد احتلال مرتزقة داعش لمدينة الرقة، لم تتوقف أمل عن ممارسة هوايتها، التي اعتبرها المرتزقة حسب معتقداتهم "كفر"، فعمل المرتزقة على هدم المواقع الأثرية، والمعارض والمسارح، ولم يسلم المركز الثقافي من التدمير في عام ٢٠١٦، إلا أن أمل استمرت مع عدد من الفنانين في استكمال لوحاتهم، ولكن كان لداعش رأي آخر، فقد اقتحموا المكان الذي ترسم فيه أمل ورفاقها، وساءروا إلى اعتقالهم، وقالت عن ذلك: "كنت الفنانة الوحيدة في الرسم وقتها، وقد عدوا الأمر كفر، وأن ما نقوم به خارج عن الدين الإسلامي، ويحتاج لعقوبة كبيرة، وطلب مني التوبة عن الرسم، وبمساعدة بعض الأصدقاء تم تخليصي من براثن المرتزقة، إلا أنهم قاموا بتحطيم كل الرسومات، التي قمنا برسمها".

وبعد هذه الحادثة، وإصرار أمل على المتابعة في مجال الفن التشكيلي، سارع ذووها بتهريبها إلى خارج المدينة خوفاً عليها من القصاص، فنزحت أمل قسراً مع بعض من أفراد عائلتها إلى مدينة بيروت وبقيت هناك مدة أربع سنوات، ذاقت ويلات الهجر كسائر أبناء سوريا، الذين تعرضوا للإقصاء والتهجير والتشرد.

لم تتمكن أمل من ممارسة هواياتها في بيروت، وبسبب الظروف المعيشية الصعبة أُجبرت أمل على رسم بعض اللوحات، وبيعها لتأمين قوت يومها، كما عملت في مجال تصميم ديكورات المنازل والمكاتب وغرف نوم الأطفال، وبينت قائلةً: "كنت أرسم في أوقات فراغي، فعملت على تجسيد تراث بلدي من خلال لوحاتي، ولم أنسَ الصور التي شاهدتها خلال بقائي في مدينة الرقة عندما كانت تحت رحمة داعش، فصببت جام غضبي على المرأة الثائرة في لوحاتي، وجسدت قوة ومقاومة ومعاناة المرأة الفراتية في ذلك الوقت".

عودة إلى تراب الوطن

خرجت مرغمة من مدينتها، تحمل شتات حلمها، لتعود محملة باللهفة والطموحات، بعد عامين من الانتظار، خُررت المدينة على يد قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية المرأة؛ "كنت من أوائل المهجرين الذين عادوا، شعرت بالحزن والأسى لما حل بمدينتي من دمار، كان كل شيء مختلف والخراب في كل مكان، لهذا قررت أن أُعبر عن وحشية الجرائم، التي ارتكبها داعش من خلال لوحاتي".

رسمت أمل لوحتها التي جّد فيها خلاصها، وهي مجموعة من الفتيات تتراقص بألوان مفعمة بالحياة، وتقول أمل عن لوحتها المفضلة لديها: "لقد رسمتها خلال تواجدي في لبنان، وكنت أرى فيها مدينة الرقة، بعد أن نزول عنها غمامة السواد لتصبح مفعمة بالحياة".

كما عملت مع عدد من المثقفات، والمثقفين، والفنانات، والفنانين في الرقة على إعادة بناء وافتتاح مركز ثقافي جديد مساعدة مجلس الرقة المدني في ٢٠١٩، ونوهت إلى ذلك: "هدفنا أن نفضح في أعمالنا المختلفة أعمال داعش الهمجية على المدينة، ونشجع الفنانين الذين خرجوا منها للعودة إليها، وفي بداية الافتتاح كان هناك هاجس لعودة الفن كما كان".

تطور الفن في شمال وشرق سوريا

ترى أمل أن الفن يزدهر في شمال وشرق سوريا في الفترة الأخيرة، وقد انضم العديد من الفنانين البافعين إلى صفوفه، وقد شاركت أمل في الآونة الأخيرة في العديد من المعارض، التي تضم شباناً بافعين؛ "لقد امتزج الفن، ووحد الشعوب، فاليوم العربي يرسم الشركس، والسرياني يرسم ثقافات العربي والكردي يرسم الزي العربي، لتمتزج الرسوم، وتتوحد الشعوب تحت راية الفن".

تتمنى "أمل العطار" في ختام حديثها، انتشار الفن وازدهاره أكثر، فهي لم تشبع رغبتها في تذوق المزيد من الأبداع سيواء من الفئة الشابة أو الفئة الأكبر عمراً منها، وطالبت الفنانين البافعين بالاستمرار؛ "بالرغم من قلة مواد الرسم الآن إلا أنها متوفرة أكثر من السابق، حيث يقدم لنا الإمكانات والدعم، الذي كنا نحتاجه سابقاً وسنكون يد العون في خلق جيل قادر على تذوق الفن".

رؤية

هفرين خلف لم تمت

بيريفان خليل

في ظل ثورة المرأة، التي اندلعت شرارتها في روج آفا وامتدت إلى شمال وشرق سوريا أصبحت المرأة مستهدفة المحتل التركي، ومن مرتزقته، ومن وليدته داعش حيث اختطفت، واعتقلت، واغتيلت، واستهدفت وقتلت العشرات من النساء وخاصة من كان لهن دور في تغيير الذهنية الذكورية، والسلطة الاستبدادية فاستهدفت القياديات أمثال الشهيدة جيان تولهلدان وغيرهن من القياديات، واغتيلت البانيات في المجتمع أمثال الشهيدة هفرين خلف، وهند وسعدة، والقائمة تطول بذكر أسمائهن، ولم تستثنَ من أهداف العدو النساء الرياديات، أمثال الشهيدة ليمان وبسرى حيث لم يفرق العدو بين الكردية، أو العربية، أو الإيزيدية فجميع النساء مطلوبات من أولئك الذين وجدوا في كسر إرادة المرأة هدفا لهم.

فالمكانة المرموقة، التي وصلت إليها المرأة اليوم جعلتها مثالا يحتذى بعملها، وبمقاومتها وبنضالها وبتقدمها، ولأنها تسعى إلى تغيير النظام الرأسمالي ورفض الذهنية المتسلطة، سعى العدو وبالوسائل الممكنة للحد من هذا التقدم للمرأة، والعمل على تجريدها من هويتها وإبادتها.

وفي ظل هذه الفوضى العارمة، التي يمارسها ذوو الذهنية الذكورية، وفي مقدمتهم المحتل التركي ومرتزقته نخطو المرأة خطوات أكثر تقدما، والسير على نهج الشهيدات، هو القرار والاختيار الأول لجميع النساء الثائرات، والمنتفضات وبتلك القوة والإرادة، التي امتلكتها الشهيدة هفرين خلف في محاربتها للعدو، وكذلك النضال والمقاومة، التي أبدتها الفدائية آرين ميركان، وجيان تولهلدان، وأفيستا خابور، وغيرهن من رسخن المقاومة والتغيير في أذهان، ونفوس النساء حتى يصلن إلى الغاية المنشودة في الخلاص وتحقيق قيمة المرأة.

واليوم ضمن ثورة المرأة، التي اتسعت بأفرعها إلى جميع أنحاء العالم بشعار JIN JIYAN AZADÎ ثبت مرة أخرى، بأن أولئك الشهيدات اللاتي دافعن عن نساء العالم أجمع، وناضلن من أجل الحرية، لازلن خالدات وأصبحن رمزا مقدسا للحرية.

ففي بقعة جغرافية تندلع فيها شرارة الانتفاضة الحرة وثورة الكرامة نجد الشعارات، التي ترفع تمثل تلك النساء، اللواتي فدين أرواحهن من أجل جنسهن، ففي ثورة الكرامة بالسويداء السورية، كانت المرأة السباقة في رفع شعارات تطالب بتغيير النظام، والذهنية، التي تقتل الشعب والمرأة.

ورفع شعار دماء هفرين خلف تزهر في السويداء دلالة واضحة، بأن الشهيدة هفرين وأمثالها من الأحرار أصبحن رموزاً وطنية ومقدسة ترفع في كل ثورة تطالب بالحرية، والمساواة، والعدالة والتخلص من العبودية والذل والخنوع.

الياسمينة وسفيرة السلام هفرين خلف لم تمت فها هي اليوم حيا من جديدة في ثورة شعبية بالسويداء، مثل ما حدث في مناطق أخرى من العالم، فالشعلة التي أوقدتها الشهيدة هفرين، لم تُطفأ لكنها زادت شرارتها أكثر فأكثر بإبادٍ نسوية مناضلة...

مذكرة إخطار:
تبليغ رقم /٣٤٥٤/
على السيد: نورس الخلف بن إبراهيم.
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج - ديوان الغرفة الثانية يوم الخميس ٢٠٢٣/٨/٣١
للنظر بالدعوى الأساس /٣٩٤٠/ المقامة عليك من السيد: إبراهيم الخلف بن حسن.
بطلب: استحقاق محجوزات.
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستُجرى بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة دعوى:
في الدعوى رقم أساس ٨١٥ لعام ٢٠٢٣م
المقامة بين الجهة المدعية: أحمد البلهان بن فيصل.
والجهة المدعى عليها: عبد الله مرعشلي بن صالح-أحمد الخويم بن محمد.
بدعوى: بيع سيارة تاريخ الجلسة ٢٠٢٣/٨/٣١م
ديوان العدالة الاجتماعية في الطبقة.

مذكرة دعوى:
في الدعوى رقم أساس ٨٤٢ لعام ٢٠٢٣م
المقامة بين الجهة المدعية: بشار الأحمد بن محمد.
والجهة المدعى عليها: أحمد شعبان بن شعبان - وأحمد الحمدو بن أحمد
بدعوى: بيع سيارة تاريخ الجلسة ٢٠٢٣/٨/٣١م.
ديوان العدالة الاجتماعية في الطبقة.

مذكرة دعوى:
في الدعوى رقم أساس ٢٤٩٤/ لعام ٢٠٢٣ م
على السيد: ثامر العبد الله المصلح الحضور إلى هيئة التمييز بالرقة، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الأحد الواقع في ٢٠٢٣/٩/١٧م للنظر في الدعوى المقامة من السيد: تركي الشاهين. بطلب: مبلغ مالي.
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة.

مذكرة إخطار:
في الدعوى رقم الأساس /١٩٧٦/ لعام ٢٠٢٣ م
على المدعوين: جاسم خلف الحسين الراوي - وعبد الله حسين الراوي - وعباس خليل بن حسين الراوي ـ وبديع حسين الراوي.
الحضور إلى هيئة التمييز بالرقة، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الأربعاء الواقع في ٢٠٢٣/٩/١٣م للنظر في الدعوى المقامة من السيد: محمد حسين الراوي. بطلب تصفية تركة.
وإن لم تحضروا في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة تبليغ حكم:
بلاغ رقم /٣٣٣٧/ لعام ٢٠٢٣
طالب التبليغ: حسين علي الحسن.
المطلوب تبليغه: وائل جميل حمدو
الدعوى رقم أساس / ٢٦٤ / والمحسومة بالقرار القاضي من حيث النتيجة بما يلي:
/تثبيت بيع سيارة/
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

مذكرة إخطار:
في الدعوى رقم أساس ٨٠١ لعام ٢٠٢٣م
المقامة بين الجهة المدعية: حميد حمد رمضان.
والجهة المدعى عليها: عثمان عبدو عبدو وحميد تمام البرهو
بدعوى: بيع سيارة. تاريخ الجلسة ٢٠٢٣/٨/٣١م
ديوان العدالة الاجتماعية في الطبقة.

مذكرة إخطار:
في الدعوى رقم الأساس /٣٨٤/ لعام ٢٠٢٣ م
على السيد: راغب فيمان بن سليمان الحضور إلى هيئة التمييز بالرقة. وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠٢٣/٩/١٢م: للنظر في الدعوى المقامة من السيدة: أمينة فيحان سليمان.
بطلب: تصفية تركة.
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة.

سند تبليغ حكم:
بلاغ رقم /٣٣٤٤/ لعام ٢٠٢٣
طالب التبليغ: رمضان محمد خلف بن علي.
المطلوب تبليغه: أحمد محمد السليمان.
الدعوى رقم أساس / ٢٦٤ / والمحسومة بالقرار القاضي من حيث النتيجة بما يلي:
/تثبيت بيع سيارة/
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

مذكرة دعوى:
في الدعوى رقم أساس ٧٧١ لعام ٢٠٢٣م
المقامة بين الجهة المدعية: عبد الرحيم الخلف.
والجهة المدعى عليها: محمد أحمد الجنيد - وخليل الحمد بن خلف.
بدعوى: بيع سيارة تاريخ الجلسة ٢٠٢٣/٨/٣١م.
ديوان العدالة الاجتماعية في الطبقة.

سند تبليغ بالصحف الرسمية صادر عن هيئة العدالة الاجتماعية في الرقة
في الدعوى رقم أساس /٢١٩/ قرار رقم/٢٠١٦/ تاريخه /٨/١٧/ ٢٠٢٣ ميلادي،
طالب التبليغ: عبد العزيز الهفل بن فيصل.
المطلوب تبليغه: محمد خضر البكور.
خلاصة الحكم: إلزام المدعى عليه: محمد خضر البكور، بدفع مبلغ $٤٥٠٠٠ أربعة آلاف وخمسمائة دولار أمريكي للجهة المدعية تعويضاً لها.
تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف.
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

سند تبليغ حكم:
بلاغ رقم /٣٢٥٤/ لعام ٢٠٢٣
طالب التبليغ: عبد العيس بن محمود.
المطلوب تبليغه: عصري ربيع الحمادة.
الدعوى رقم أساس / ٢٦٤ / والمحسومة بالقرار القاضي من حيث النتيجة بما يلي:
/تثبيت بيع سيارة / خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

مذكرة دعوى:
في الدعوى رقم أساس ٨٢٧ لعام ٢٠٢٣م.
المقامة بين الجهة المدعية: عبد الله ذياب الديري.
والجهة المدعى عليها: عمر عبد الرحمن الأشقر شركة عبد السلام بكور.
بدعوى: بيع سيارة تاريخ الجلسة ٢٠٢٣/٨/٣١م.
ديوان العدالة الاجتماعية في الطبقة.

مذكرة دعوى:
في الدعوى رقم أساس /٢٢٧٥/ لعام ٢٠٢٣ م.
على السيد: علي محمد المطر الحضور إلى هيئة التمييز بالرقة، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع في ٢٠٢٣/٩/١١م: للنظر في الدعوى المقامة من السيدة: زينب موسى الأحمد. بطلب: تفريق.
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة.

مذكرة دعوى:
تبليغ رقم /٣٤٥١/
على المدعوين: محمد الحاج عبد الله بن عبد الكافي- وحميدة الحاج عبد الله بنت عبد الكافي- وشاهر الحاج عبد الله بن عبد الكافي- وفايز الحاج عبد الله بن عبد الكافي- ونظيفة الحاج عبد الله بن عبد الكافي - وعادل الحاج عبد الله بن عبد الكافي- ووائل الحاج عثمان بن عبد الكافي - وحاتم الحاج عبد الله بن عبد الكافي- ورحاب الحاج عبد الله بنت عبد الكافي.
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج - ديوان الغرفة الثانية يوم الخميس ٢٠٢٣/٨/٣١م.
للنظر بالدعوى الأساس /٤٣٩٢/ وإن لم تحضرا في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة.

مذكرة دعوى:
تبليغ رقم /٣٤٥٢/
على السيد: غسان الجاسم بن أحمد- فاطمة الجاسم بنت أحمد.
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج - ديوان الغرفة الثانية يوم الخميس ٢٠٢٣/٨/٣١م.
للنظر بالدعوى الأساس /٤٤٠٨/ المقامة عليك من قبل السيدة: أمونة مصفيع بنت أحمد.
بطلب: مصاغ ذهبي
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة.

مذكرة إخطار:
في الدعوى رقم الأساس /٢٩١/ لعام ٢٠٢٣ م.
على السيد: عيسى حمدان الحسن الحضور إلى هيئة التمييز بالرقة، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠٢٣/٩/١٢م للنظر في الدعوى المقامة من السيد: فيصل العباس. بطلب: مبلغ مالي.
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة.

مذكرة دعوى:
تبليغ رقم /٣٤٥٢/
على السيد: غسان الجاسم بن أحمد- فاطمة الجاسم بنت أحمد.
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج - ديوان الغرفة الثانية يوم الخميس ٢٠٢٣/٨/٣١م.
للنظر بالدعوى الأساس /٤٤٠٨/ المقامة عليك من قبل السيدة: أمونة مصفيع بنت أحمد.
بطلب: مصاغ ذهبي
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة.

مذكرة دعوى:
تبليغ رقم /٣٤٥١/
على المدعوين: محمد الحاج عبد الله بن عبد الكافي- وحميدة الحاج عبد الله بنت عبد الكافي- وشاهر الحاج عبد الله بن عبد الكافي- وفايز الحاج عبد الله بن عبد الكافي- ونظيفة الحاج عبد الله بن عبد الكافي - وعادل الحاج عبد الله بن عبد الكافي- ووائل الحاج عثمان بن عبد الكافي - وحاتم الحاج عبد الله بن عبد الكافي- ورحاب الحاج عبد الله بنت عبد الكافي.
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج - ديوان الغرفة الثانية يوم الخميس ٢٠٢٣/٨/٣١م.
للنظر بالدعوى الأساس /٤٣٩٢/ وإن لم تحضرا في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة.

مذكرة دعوى:
تبليغ رقم /٣٤٣٩/
على السيد: مهران أحمد بن مسلم
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج - ديوان الغرفة الثانية في يوم الخميس ٢٠٢٣/٨/٣١م.
للنظر بالدعوى الأساس /٣٢١٨/ المقامة عليك من السيدة: إسراء يوسف شحادة.
بطلب: تفريق.
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة دعوى:
في الدعوى رقم الأساس /٢١٨٢/ لعام ٢٠٢٣ م.
على المدعوين: مهند المصطفى هلال الجاسم الحضور إلى هيئة التمييز بالرقة. وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الأربعاء الواقع في ٢٠٢٣/٨/٣٠م: للنظر في الدعوى المقامة من السيدة: ثنوة الجاسم. بطلب: تفريق نفقة أشياء جهازية.
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة.

مذكرة دعوى:
تبليغ رقم /٣٤٥٣/
على السيد: محمد الحمود بن جمعة
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج - ديوان الغرفة الثانية في يوم الخميس ٢٠٢٣/٨/٣١م.
للنظر بالدعوى الأساس /٤٢٤٨/ المقامة عليك من قبل السيدة: ديانا الأحمد الخلف
بطلب: تثبيت زواج.
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة دعوى:
في الدعوى رقم الأساس /٢٤٩٦/ لعام ٢٠٢٣ م.
على السيد: محمد العلي الحضور إلى هيئة التمييز بالرقة. وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠٢٣/٩/١٢م للنظر في الدعوى المقامة من السيدة: أسماء موسى العلي. بطلب: تفريق.
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة.

مذكرة دعوى:
في الدعوى رقم الأساس /٣٠٣٨/ لعام ٢٠٢٣ م
على السيد: فائز عرب بن حكمت الحضور إلى هيئة التمييز بالرقة. وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الأحد الواقع في ٢٠٢٣/٩/١٧م: للنظر في الدعوى المقامة من السيدة: رويدة غضبه بنت عبد السلام. بطلب: تفريق
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

مذكرة دعوى:
تبليغ رقم /٣٣٩٢/
على السيد: نورس الخلف بن إبراهيم.
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج - ديوان الغرفة الثانية في يوم الخميس ٢٠٢٣/٨/٣١م.
للنظر بالدعوى الأساس /١٧٩٩/ لعام ٢٠٢٣ م.
على السيد: محمد حسين الشيخ الحضور إلى هيئة التمييز بالرقة. وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع في ٢٠٢٣/٩/١١م: للنظر في الدعوى المقامة من السيد: محمد العلي بن محمود. بطلب: حجز احتياطي/مبلغ مالي.
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة إخطار:
في الدعوى رقم الأساس /٢١٢٢/ لعام ٢٠٢٣ م.
المقامة عليك من السيدة: غفران الجدعان بنت زياد.
بطلب: تفريق.
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية.

نساء الدرباسية يدخلن عالم كرة القدم النسائية للمرة الأولى

قامشلو/ جوان محمد ـ تشهد ناحية الدرباسية للمرة الأولى مشاركة نسائية لكرة القدم في بطولات إقليم الجزيرة، وقد تساهم هذه الخطوة في فتح المجال لتنشيط ألعاب نسائية أخرى.

وأعلن نادي خبات الرياضي في الدرباسية مؤخراً عن نيته المشاركة بدوري السيدات لكرة القدم للعام ٢٠٢٣، والذي من المزمع أن ينطلق في منتصف شهر أيلول القادم، كما ذكر النادي على صفحته الرسمية، أن الخطوة تأتي تحفيزاً لتنشيط الرياضة الأنثوية في الدرباسية بشكلٍ عام.

وسيعتمد النادي على فريق نسائي تشكل في شهر تموز الماضي، حيث أعلن في البداية عن افتتاح مركز بالدرباسية لاستيعاب الفتيات لتعليمهن ممارسة لعبة كرة القدم، وبالمجان، وذلك بإشراف مدربين مهرة؛ سالار سليمان، وستيرا آبو، وأنور الحسن، علماً أن مكان التدريبات يكون بمدرسة داوود حنا أصلو.

ولاقت الخطوة تشجيعاً من الكثيرين، ومن ثم تحولت الفكرة من مركز تدريبي إلى فريق أنثوي باسم السلام، وبعد نقاشات بين القائمين على الفريق وإدارة نادي خبات، اتفق الطرفان على أن يتم تمثيل النادي في بطولة إقليم الجزيرة للسيدات بنسخته الثانية، والتي من المقرر أن تبدأ في منتصف شهر أيلول القادم، كما ذُكر أنفاً، وتفتقر ناحية الدرباسية إلى وجود ملاعب وصالات مناسبة للألعاب الفردية والجماعية للذكوروالإناث معاً، كما يعتمد المدربون في ألعاب مثل كرة السلة على باحات المدارس، بينما فرق كرة القدم فتقام في الملعب الوحيد في الناحية، وهو ترابي، ويسمى "شهداء الدرباسية"، ولكنه غير مؤهل بالشكل المطلوب، ويبقى في فصل الشتاء خارج الخدمة.

ويتطلب من الجهات القائمة على رياضة إقليم الجزيرة عامة، والأنثوية بشكلٍ خاص، الوقوف إلى جانب هذه التجربة الرائدة في منطقة تفتقر للرياضة الأنثوية بشكلٍ عام، وأن تقدم ما يلزم من دعم كمستلزمات رياضية، بالإضافة إلى تقديم الدعم المعنوي، بهدف جذب فتيات أخريات لممارسة الرياضة بمختلف ألعابها الفردية والجماعية.

وكما ذكرنا بأنه ينشط في الدرباسية نادٍ وحيد باسم خبات، وكان من أوائل الأندية، التي حاولت منح المرأة الشابة دورها الحقيقي في النادي عبر تنشيط مهام الرئاسة المشتركة فيه، ومع تشكيل فريق كرة قدم للفتيات، والمشاركة باسم نادي خبات، قد نشهد تغييراً إيجابياً في سير الرياضة الأنثوية بالدرباسية، وخاصةً الخطوات الأولى، التي بدأت تجني ثمارها، وهي بالمشاركة في دوري إقليم الجزيرة لعام ٢٠٢٣.

هيئة المرأة تكرم أندية المراكز الأولى في دوري الشابات بإقليم الجزيرة

روناهي/ قامشلو ـ كرمت هيئة المرأة في إقليم الجزيرة في مقرها بمدينة قامشلو شابات أندية الآسايش، وأهلي عامودا وفدنك، وذلك بعد نيلهن المراكز الأولى في دوري الإقليم للشابات، وكدعم وتشجيع لهن على ممارسة لعبة كرة القدم، والإنجازات التي حققت محلياً وعلى مستوى سوريا.

واستقبلت رئيسة هيئة المرأة في إقليم الجزيرة أفين باشو، ونائبتها بلقيس حمندي، وبحضور الرئاسة المشتركة لهيئة الشباب والرياضة في إقليم الجزيرة ومكتب المرأة في المجلس الرياضي بإقليم الجزيرة، وفود نسائية ممثلة لأندية الآسايش وأهلي عامودا وفدنك.

وأشارت رئيسة هيئة المرأة أفين باشو إلى أهمية دور المرأة الرياضية في كسر العادات والتقاليد والتوجه نحو مفاهيم جديدة عن النساء، كونهن قادرات على النجاح في كل المجالات، والخروج من القالب المعتاد للصورة النمطية للمرأة.

بدوها ثمّنت الأندية هذه الخطوة وأثنت عليها، كما قدمت في الختام من هيئة المرأة مبالغ مادية دعماً للنوادي، وكرة قدم كتذكار من هيئة المرأة.

وحققت لاعبات إقليم الجزيرة الكثير من الإنجازات على صعيد لعبة كرة القدم، فقد حققن العام الماضي لقب أول بطولة تقام للسيدات بكرة القدم في شمال وشرق سوريا، كما مثلن في الدوري السوري العديد من الأندية مثل عامودا، والهلال، والجهاد، والخابور، وحققن لقب الدوري السوري للسيدات للموسم ٢٠١٩ـ ٢٠٢٠، باسم سيدات عامودا، ولقب النسخة الثانية أيضاً باسم سيدات الخابور للموسم ٢٠٢٠ ـ ٢٠٢١، بالإضافة إلى عدة ألقاب لدوري الناشئات باسم الخابور والهلال.

والجدير ذكره بأنه بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٧، بدأت منافسات أول دوري للشابات في إقليم الجزيرة وكان بمشاركة خمسة أندية وهي؛ الآسايش، وأهلي عامودا، وبيمان، وفدنك، وواشو كاني، ولمواليد ٢٠٠٤ وما فوق تقام المباريات على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو في قامشلو.

وبتاريخ ٢٠٢٣/٦/١٩، توجت شابات الآسايش كبطلات دوري أندية إقليم الجزيرة لعام ٢٠٢٣، بعد الفوز على شابات أهلي عامودا بهدفين دون رد، في المباراة التي أقيمت على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو، لحساب الجولة الخامسة والأخيرة من دوري الشابات لكرة القدم، وبذلك تصدرن ترتيب الدوري بالمركز الأول، وحصلت شابات الآسايش على اللقب، وجاءت شابات أهلي عامودا بالمركز الثاني، وشابات فدنك بالمركز الثالث.

مسنان.. يعيشان الحياة بطابع ريفي

جل آغا/ أمل محمد ـ "فاطمة عبد الله، ونايف شيخو" زوجان معمران، من سكان قرية "قاصطبان"، يعيشان وحيدين داخل منزلهما المتواضع، ليكملا مسيرة حياتهما معاً.

لا يستغني غالبية سكان الريف عن العادات والتقاليد والطرق الريفية القديمة في أسلوب حياتهم، ولا سيما فئة المسنين، ممن يجدون فيها متعة وسعادة، بالرغم من مشقتها.

سيرة حياة

في قرية "قاصطبان"، بمنطقة آليان التابعة لناحية جل آغا تعيش "فاطمة عبد الله" ٦٥ عاماً، برفقة زوجها "نايف شيخو"، ٧٠ عاماً، وحدهما داخل منزل متواضع، بعد زواج أولادهم، وهجرة البعض الآخر منهم، حيث اعتادا على العيش بمفردهما، ويعتمدان بشكل أساسي على الخبرة التي اكتسباها في الريف، لتلبية حاجياتهما وكسب قوتهما اليومي.

وفي زيارة لصحيفتنا "روناهي"، منزلهما الصغير، والذي لا يزال يحافظ على رونقه الريفي القديم، التقينا بالأم "فاطمة عبد الله"؛ "منذ قرابة خمسة أعوام، أعيش أنا وزوجي وحيدين، في ظل الظروف التي فرضت علينا".

وأضافت: "لقد تزوج أبنائي وبناتي خارج القرية، والبعض منهم خارج البلاد، فيقومون بزيارتنا بين الفينة والأخرى، فقد اعتدنا على حياتنا الهادئة هذه".

وتابعت: "لا نزال نعيش كالسابق، وفق أسلوب الحياة الريفية القديمة، فنربي الماشية والدواجن، ونزرع الخضروات، وما إلى ذلك، ونتعاون أنا وزوجي بكل شيء، بالرغم من كبر أعمارنا".

التمسك بالأرض

وتستغل الأم "فاطمة" خبرتها في مجال الزراعة وتربية المواشي لتلبية حاجياتها ولسد الفراغ الذي تركه أولادها؛ "الحياة هنا جميلة جداً، فقد سنحت لنا الفرصة لترك القرية والعيش في المدينة، ولكننا رفضنا ذلك، حيث اعتدنا على حياة البساطة والعمل وحياة الريف، لأنها اجتماعية ومتعة أكثر مقارنةً بالمدن".

العمل أساس الحياة

واختتمت الأم "فاطمة عبد الله"؛ "نعمل هنا بالزراعة وتربية الدواجن والمواشي، لنستغل وقتنا بما هو مفيد، فالعمل ليس من أجل المال فقط، بل يثبت أهمية الفرد".

مبادرة شبابية.. غرس ١٧٠٠ شتلة بمدينة الحسكة

الحسكة/ محمد حمود ـ تمكن مجموعة من الشبان القائمين على مبادرة التشجير في حي "غويران" بمدينة الحسكة، من غرس ١٧٠٠ شتلة، في المرافق العامة وبعض منازل الحي، مؤكدين استمرارهم بالمبادرة للوصول إلى غطاء نباتي يشمل أحياء المدينة كافة.

في ظل ظروف الأزمة التي تعيشها سوريا على مدار أعوام، والتحطيب الجائر، الذي تعرضت له الغابات الطبيعية والصناعية على أطراف مدينة الحسكة، والحدائق والمتنزهات العامة داخل المدينة، أطلق مجموعة من شبان حي غويران في الحسكة مبادرة تشجير، تضمنت القيام بغرس مئات الشتول في المرافق العامة، وفي بعض المنازل داخل الحي.

فكرة المبادرة

"مهند خزام" أحد القائمين بالمبادرة، أكد أن الفكرة لمعت في أذهان مجموعة من شبان الحي، مع ارتفاع درجات الحرارة، وزحف التصحر نحو مدينة الحسكة، مضيفاً؛ "أن أولى خطوات المبادرة كانت بداية تموز ٢٠٢٢، بزراعة بضعة شتلات، حيث لا يتجاوز عددها ٩٠ نبتة، وبشكل طوعي".

ووفقاً "لمهند" فالمبادرة تطورت من خلال إنشاء صفحة على مواقع التواصل الافتراضي "الفيس بوك"، لتنهال عليهم تبرعات المغتربين من أبناء الحي، فتوالت بعدها ست حملات تشجير ضمن المبادرة، ليصل العدد الكلي للشتول التي تم غرسها إلى ١٧٠٠ شتلة في أرجاء الحي، حيث شملت الشتول بعض الحدائق والدوارات والأرصفة، إضافةً إلى المنازل التي تحوي حدائق وبعض الشقق الطابقية.

وأضاف، بأنهم لم يعتمدوا على تبرعات المغتربين فحسب، بل عملوا على توزيع ٢٥ صندوق تبرع للحملة، حيث تم وضعها في محلات السمانة المنتشرة في الحي، مرفقة بملصقات تشرح طبيعة المبادرة، وتطلب من المترددين على هذه المحال التبرع، الأمر الذي شكل مصدر ضخ إضافي للمبادرة.

فيما نوه بدوره "عبودي الحجي"، أحد أعضاء المبادرة، إلى أن الشتول تقسم إلى ثلاثة أنواع، أولها حراجي كشتول "المظلة والصنوبر والكينا"، ومكان زراعتها الحدائق، والأرصفة، والدوارات، فيما يضم النوع الثاني شتول الأشجار المثمرة "التين، والعنب، والرمان، والزيتون"، والتي غرست في حدائق المنازل، أما القسم الثالث من الشتول فكان "نباتات الزينة"، وتم توزيعها على بعض الشقق الطابقية.

العراقيل

أما عن أبرز العراقيل التي تواجه الحملة، فتمثلت بعدم تبني الأهالي للفكرة، واستهزاء البعض بها بدايةً، الأمر الذي تبدل كلياً بعد الحملات المتوالية للتشجير، وإن بعض الشتول تعرض بعد الغرس إلى عبث بعض الأطفال، ما أدى لاختيار شتول ناضجة أكثر وبارتفاع عالٍ نسبياً، وفقاً لعبودي الحجي.

من جانبه أثنى "محمود الصياد" وهو أحد القائمين على المبادرة، على التعاون الذي أبدته بلدية الشعب في الناحية الجنوبية بالحسكة، عبر تقديم بعض الآليات، وسقاية الشتول، إضافة إلى التسهيلات التي قدمتها مؤسسات أخرى في الإدارة الذاتية، عبر منح الموافقات اللازمة.

وناشد "الصياد" الفئة الشابة في بقية أحياء المدينة، أن تحذو حذوهم بمبادرات تسعى للنهوض بالمجتمع، وخاصةً بما يتعلق بنشر فكرة نشر الغطاء النباتي في عموم المدينة، مؤكداً استعدادهم للمساهمة بأي مبادرات مماثلة في بقية الأحياء.

وفي الختام أكد الشبان المقيمون على المبادرة، أن خططهم المستقبلية تقوم على توسيع المبادرة لتشمل مناطق جغرافية أخرى داخل المدينة، والانتقال في مرحلة لاحقة لإعادة إحياء الغابات الصناعية في مداخل المدينة، والتي قضى عليها التحطيب الجائر خلال سنين الأزمة، إضافةً، لتشجير سرير نهر الخابور، الذي يجتاز المدينة من شمالها الغربي إلى جنوبها الشرقي.

كما ناشدوا الأهالي بضرورة تبني الفكرة التي تقوم عليها المبادرة والإسهام بنشر ثقافة التشجير؛ سعياً لتكثيف الغطاء النباتي في مدينة الحسكة ومحيطها، عبر التكاتف المجتمعي المبني على مبادرات فردية وجماعية تسهم في الارتقاء بالمجتمع.

الدين والحياة

مكانة العلم في الإسلام

محمد القادري

مع بدأ العام الدراسي، نريد أن نبين مكانة العلم في الإسلام، حيث أوضح القرآن الكريم سموها بشكل جلي، فقال: «قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ». وقال الله تعالى: يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ».

هذه الدرجات التي تتبدى في المجتمع، حيث نجد أهل العلم والعلماء لهم مكانة مرموقة ومميزة، وهم موضع احترام وتقدير لدى جميع شرائح المجتمع، وكذلك من الناحية الدينية والإيمانية، يؤكد الله سبحانه وتعالى، إن العلماء هم الذين يخشون الله ويتقونه بقوله تعالى: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» والحكمة، التي تقول: «العلم نور والجهل ظلام».

وهي حقيقة واقعة، لأن الدول حينما تعيش في الجهالة، فهي تعيش عصر الظلمات، وتكون أمة منهارة، ومجتمعاً جاهلاً، لذلك يجب أن نعطي الاهتمام والأولوية للجانب العلمي، والمستويات الراقية المتطورة في المناهج الدراسية والعلمية في مجتمعنا، وأن يكون الدعم الكامل لمجال العلم، لأن الأمم الراقية التي تمتلك زمام القوة، إنما وصلت الى ذلك بسبب اهتمامها بالعلوم ورفعها لمكانه العلماء، فهم لا يحتاجون إلى شيء في مجتمعهم، إلا الى زياده العلم وكشف الاختراعات والنظريات، التي تفيد شعوب الإنسانية، لذلك نرى العلماء هم محط احترام في جميع الدول والهيئات والمجتمعات.

وإذا نظرنا في التاريخ الإسلامي، نرى بأن الحضارة الإسلامية، حينما كانت تنتج العلماء، والفلاسفة والمخترعين، وكانت تترجم العلوم، التي أنتجتها الأمم الأخرى، واستفادت منها كانت تقود شعوب العالم في العهد العباسي، أما بعد أن اتجهت إلى الجهالة والحروب والغزوات في العهد العثماني، فإنها تراجعت وأصبحت الرجل المريض، حتى زالت، ونحن في الإدارة الذاتية، نرى والحمد لله كيف أن مناهجنا التربوية والعلمية، قد وصلت إلى مستويات عالية جداً، فقد استطعنا أن نعلم وندرس المراحل الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، وفي المعاهد والجامعات بأرقى العلوم، وأفضلها لبناء المجتمعات.، وكما قال الشاعر:

العلم يرفع بيوتا لا عماد لها
والجهل يهدم بيوت العز والكرم.

شبيبة الاتحاد الديمقراطي تندد بالعزلة على القائد عبد الله أوجلان

مركز الأخبار ـ ندد أهالي ناحية الجلبية التابعة لمقاطعة كوباني في إقليم الفرات خلال مظاهرة، بالعزلة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، وأكدوا رفع وتيرة النضال والمقاومة حتى تحقيق حريته الجسدية.

نظّم شبيبة حزب الاتحاد الديمقراطي، في إقليم الفرات بناحية الجلبية، اليوم، مظاهرة تنديداً بالعزلة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان.

وانطلقت المظاهرة من أمام مركز مؤتمر ستار باتجاه دوار الشهيد كلهات رامان، بمشاركة المئات من جماهير غفيرة من الناحية وأعضاء المؤسسات المدنية، والأحزاب السياسية، وسط ترديد المشاركين "بالروح بالدم نفديك يا قائد"، و"لا حياة بدون القائد".

ولدى وصول المظاهرة إلى الدوار، ألقى عضو المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي، في إقليم الفرات أحمد خوجة كلمة، ندد فيها بالعزلة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان ومنع اللقاء به من قبل ذويه ومحاميه، ورسائل التهديد الأخيرة التي سُلّمت له.

وتابع: "إنهم يواجهون حالياً هجمة شرسة من المحتل التركي؛ لأنهم يعتنقون فكر القائد عبد الله أوجلان ويناضلون ضد المعتدين على أراضيهم، وأنهم سيستمرون في النضال والمقاومة حتى تحقيق الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان.

واستنكر دور المنظمات الدولية والحقوقية وصمتها حيال قضية القائد عبد الله أوجلان، ومنعه من حقوقه التي تضمنها القوانين الدولية كزيارة محاميه وذويه. وانتهت المظاهرة بترديد "لا حياة بدون القائد"، و"بالروح بالدم نفديك يا قائد".

يذكر أن دولة الاحتلال التركي تفرض عزلة مشددة على القائد عبد الله أوجلان، وتمنع زيارته من قبل ذويه ومحاميه منذ ما يقارب ثلاث سنوات.

وسط غياب تام لدور منظمات حقوق الإنسان، ولجنة مناهضة التعذيب الأوروبية.

عملية تعزيز الأمن مستمرة حتى تحقيق الأهداف كاملةً

قامشلو/ رفيق إبراهيم - بعدما ساءت الأوضاع الأمنية، وتكثيف هجمات داعش والخلايا النائمة في المنطقة، وعمليات تهريب المخدرات؛ دعا العشائر العربية في تلك المناطق والمجلس المدني لدير الزور بالتدخل لإعادة الأمور إلى نصابها. استجابت قيادة قوات سوريا الديمقراطية لهذه الدعوات، وبدأت بعملية تعزيز الأمن في السابع والعشرين من شهر آب الجاري، وحتى الآن حققت العملية العديد من الأهداف وستستمر حتى تحقيق كامل الأهداف.

نشرت قوات سوريا الديمقراطية، الثلاثاء التاسع والعشرين من آب، بياناً على موقعها الرسمي، كشفت من خلالها تفاصيل جديدة حول عملية "تعزيز الأمن" التي دخلت يومها الثالث، وجاء فيه:

"اليوم الثالث، تواصل قواتنا، قوات سوريا الديمقراطية حملة "تعزيز الأمن" في منطقة دير الزور لملاحقة خلايا داعش والعناصر الإجرامية وتجّار المخدرات، حيث أنهت تمشيط الريف الغربي الممتد من شرق الرقة وصولاً إلى دوار المعامل، فيما تتواصل العملية في الريف الشرقي وأجزاء من الريف الشمالي لدير الزور.

وألقت القوات القبض على ثلاثة من مرتزقة داعش على طريق العزبة - كونيكو أثناء محاولتهم الفرار.

وخلال عملية مداهمة نفذتها، ألقت القوات المشاركة في العملية القبض على اثنين من تجّار المخدرات، وضبطت بحوزتهم كمية من المواد المخدرة".

وبالعدد الذي أفصحت عنه قسد في بيانها، يكون عدد الذين ألقي القبض عليهم خلال العملية قد وصل إلى ثمانية مرتزقة من خلايا داعش، وثمانية من مروجي وتجّار المخدرات، وتم قتل ثلاثة مهاجمين.

وحول العملية وما حققته تحدّث مدير المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية فرهاد شامي حديثه؛ "لا فرق عندنا بين تجّار ومروجي المواد المخدرة ومرتزقة داعش، وإن كان داعش يستهدف شعبنا جسدياً، فهؤلاء يستهدفون الفكر، ومن واجبنا حماية مناطقنا التي قدمنا تضحيات من أجلها، والقضاء على هذه الحالات الشاذة".

ومن جهتها أكدت الإدارة المدنية الديمقراطية في دير الزور، عبر بيان، أن عملية "تعزيز الأمن"، انطلقت بناء على طلب أهالي ووجهاء دير الزور، لسد الطريق أمام المرتزقة الذين يحاولون شن الهجمات على المنطقة وسكانها.

ولفت البيان؛ أن "المرتزقة يهدفون النيل من حالة الاستقرار التي تنعم بها المنطقة، خدمة لأجندات خارجية هدفها تقويض حالة النهوض الإداري والتطور في المنطقة".

ودعا شعوب المنطقة للالتفاف حول قواتهم، وأكدت الإدارة المدنية في دير الزور دعم الجهود والتحركات التي تهدف إلى استتاب الأمن، والاستقرار في المنطقة، واستمرار العمل لخدمة الإدارة والمشروع الديمقراطي.

ومن الجدير ذكره، أنه كان قد أُعلن حضر للتجوال في الخمسة يوم الاثنين في الثامن والعشرين من آب الجاري، وتم رفع الحظر في مساءً من اليوم نفسه.

بناء ٣٠٠ وحدة استيطانية في ناحية جندريسه بريف عفرين المحتلة

مركز الأخبار - تواصل منظمات إخوانية تابعة للاحتلال التركي وبدعم فلسطيني منها جمعية "فلسطين ٤٨" الإخوانية، عمليات بناء مستوطنة جديدة تضم عشرات الكتل الإسمنتية في أحراش قرية كفر صفرة بناحية جندريسه بريف عفرين المحتلة.

وأضافت المصادر، أن المستوطنة الجديدة تضم أكثر من ٣٠٠ وحدة استيطانية، ومن المتوقع أن تنتهي أعمال البناء بشكل كامل منتصف الشهر المقبل.

وضمن سياسة التغيير الديموغرافي التي بدأها الاحتلال التركي منذ احتلال عفرين، كانت قد أعلنت سلطات الاحتلال في العشرين من شهر آب الجاري وبدعم من الأثرية بريف عفرين. في ظل انتهاكاتها المستمرة بتغيير ديمغرافية المنطقة، وتجريف تلالها ومعالمها الأثرية.

وقال مصدر محلي، إن عمليات الحفر في تلة عين دبة شرقي قرية عين حجر بريف عفرين، بدأت بداية ٢٠١٩ ومازالت مستمرة من قبل المرتزقة باستخدام الآليات والمعدات الثقيلة، ما أدى لتغيير معالم التلة بشكل كامل.

في السياق، أقدم مرتزقة الاحتلال التركي على نبش وتجريف تل أثري واقع على طريق قرية تل طويل بمحيط مدينة عفرين المحتلة، ومعهم أجهزة البحث عن الآثار.

كما قام مرتزقة "السلطان مراد" بالحفر في تل حي الزيدية حيث الأشجار الحراجية على أطراف مدينة عفرين، وانتشر حديث عن عثورهم على قطع ذهب فيها.

ومن الجدير ذكره، أن مرتزقة السلطان مراد" قاموا، بأعمال حفر تخريبية في تل واقع بين قريتي جومكيه، وقره تبه بناحية مركز عفرين، بحثاً عن الكنوز الدفينة والقطع الأثرية.

منظمة (أنصر) الفلسطينية الإخوانية، على توطين (٣٢) عائلة من المستوطنين في مستوطنة جديدة، تم إنشاؤها حديثا بمحيط قرية الخالدية القريبة من قريتي أناب مرمين التابعتين لناحية شرا.

ويبلغ عدد المستوطنات، التي بنتها المنظمات التركية والكويتية، والفلسطينية، والقطرية الإخوانية، في منطقة عفرين نحو ٣٠ مستوطنة، تتوزع في مناطق شرا، وشبه وجندريسه، وبلبلة، وراجو قرب مدينة عفرين، وذلك حسب مصادر محلية،

ومن جانب آخر تواصل مرتزقة "العمشات" الموالية للاحتلال التركي، عمليات الحفر والتنقيب والتجريف في تلة عين دبة

ماكرون يدعو لإعادة دمج سوريا وإمكانية دعوتها لمؤتمر الأمن

مركز الأخبار - دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، يوم الاثنين في الثامن والعشرين من شهر آب، دول الشرق الأوسط مطالبة سوريا بزيادة التعاون المتنامي في مكافحة الإرهاب، إذا كانوا يرغبون في إعادة دمجها في الهيئات الإقليمية.

وأعلن ماكرون ذلك في مؤتمر السفراء الفرنسيين السنوي الذي عقد في العاصمة باريس، حيث كشف عن أن المؤتمر المقبل حول الأمن في الشرق الأوسط سيعقد في تشرين الثاني المقبل.

وفي إشارة إلى إمكانية دعوة سوريا للمشاركة في المؤتمر، وأكد ماكرون أن إعادة دمج سوريا يجب أن تتضمن زيادة التعاون في الحرب ضد المجموعات الإرهابية، وإمكانية عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم بضمانات معينة.

وفي خطابه، كشف ماكرون عن أولويات سياسة فرنسا الخارجية في ضوء الأزمة الروسية الأوكرانية والتحديات التي تواجهها الدبلوماسية الفرنسية في بعض الدول الأفريقية.

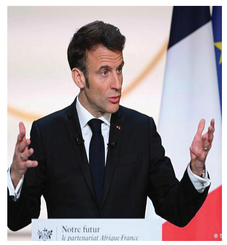

وحذر الرئيس الفرنسي من خطر إضعاف أوروبا والغرب. كما أعلن عن نية تنفيذ مبادرة دبلوماسية، لرفع الحصار المستمر الذي تفرضه أذربيجان على مر لاتشين، وهو الطريق الوحيد الذي يربط أرمينيا بجبل ناغورنو كاراباخ.

وفي ختام كلمته، دعا الرئيس الفرنسي إلى الإفراج عن أربعة فرنسيين محتجزين في إيران واستنكر احتجاز المواطنين الفرنسيين في السجون الإيرانية في ظروف غير مقبولة.

الفنان التشكيلي شعبان العيدو.. فنان مقاوم بمهارات عدة

قامشلو/ علي خضير ـ الفنان التشكيلي "شعبان العيدو" فنان أربعيني من مدينة منبج، وأحد المشاركين في فعاليات معرض الفن التشكيلي في مناطق شمال وشرق سوريا، من خلال لوحات تعبر عن الطبيعة، يهوى الرسم كثيراً، إلى جانب أنّه ممثل ومخرج مسرحي، ومصمم ديكور وملابس وموسيقى تصويرية، حاصل على جوائز عدة على مستوى محافظة حلب وكامل سوريا.

يعدُّ العيدو أنَّ معارض الفن التشكيلي ملتقى عام لجميع الفنانين في مناطق شمال وشرق سوريا، إضافةً لكونها بادرة مهمة للاطّلاع عل ثقافات الشعوب المتواجدة في المنطقة، وتجّسيد المعاناة من خلال اللوحات المعروضة، وعبر عن ذلك في مستهل حديث خاص لصحيفتنا "روناهي":

"الفن التشكيلي أحد الجوانب المهمة، التي لا تقدَّر بثمن، ويكمن دور المعارض في عرض أعمال الفنانين في شمال وشرق سوريا، للتمكن من دعم المنطقة، والنهوض بالواقع الثقافي والفني، من خلال تبادل الآراء الفنية فيما بين الفنانين".

المقاومة بالفن أثناء الحرب

وعن مشاركاته في ملتقى الفن التشكيلي، وسواه من المعارض، قال العيدو: "شاركت في ملتقى الفن التشكيلي الثامن في قامشلو بثلاث لوحات، وفي معرض "وهج من منبج" بتسع لوحات، معظمها تعبر عن الطبيعة، وفي المعارض، التي أُقيمَت في الرقة والطبقة وكوباني".

وروى "العيدو" لنا قصة إحدى اللوحات، التي تعبر عن فصل الشتاء، رسمها أثناء حصار مرتزقة داعش مدينة منبج؛ "عندما كنت أرسم لوحةً ثلجية وسط جو ساخن، وإرهاب داعش الذي كان يُمارَس في منبج، سقطت قذيفةٌ بالقرب من منزلي تسببت بتحطيم الزجاج، وثقب لوحتي بشظية، وبالرغم من ذلك عدتُ، وأكملتُ اللوحة مجدداً في وقت لاحق".

العيدو تابع حديثة عن علاقته العميقة مع لوحاته؛ "ومن لوحاتي أيضاً لوحة رسمتها على ورق البردي، الذي عُرِفَ لدى المصريين القدماء، لكنه ليس من الطراز الأصلي، قمت برسم لوحة زيتية، بوضعي قطعة من قماش الخيش ولوح خشبي خلفها، وكانت الفكرة ناجحة، برسم رجل بشعر أشيب".

أعمال فنية أخرى للعيدو

يعمل العيدو في الفن المسرحي منذ عام ١٩٨٨، وشارك في ٢٤ مسرحية على مستوى سوريا، وحصل على جوائز، أبرزها حصوله على المركز الأول في محافظة حلب بتصميم الديكور، عن هذه الهوايات والمواهب المتعددة، والاندماج التام مع كل ما يمت للفن بصلة، وإصراره على متابعة رسالته يضيف العيدو" انقطعت عن الفن في فترة تواجد مرتزقة داعش في منبج، وعدت إليه مجدداً بعد تحرير منبج من مرتزقة داعش، على يد قوات مجلس منبج العسكري، بعمل ثلاث مسرحيات، واحدةً بعنوان "العودة إلى الوطن" وتحّث أبناء الوطن على العودة إلى وطنهم، الذي هاجروه، والمسرحية الثانية بعنوان "عمرها" والتي تدعو الأبناء إلى إعادة إعمار وطنهم من أثر ويلات الحرب التي دمرته، أما الثالثة فكانت بعنوان "كن متعلما"، وتحّث الأهالي على التخلص من الجهل بالإضافة إلى ممارستي لهوايتي في الفن التشكيلي".

دور هيئة الثقافة في النهوض بالفن والفنانين

أثنى الفنان التشكيلي "العيدو" على الجهود المبذولة من هيئة الثقافة التابعة للإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، مبيناً مساندتها له، ولجميع الفنانين في المنطقة، بدعمهم مادياً ومعنوياً وإقامة معارض لهم، تزيد من خبراتهم الفنية من خلال التبادل الفني فيما بين الفنانين، مبيناً ذلك؛ "عندما نجتمع، نحن الفنانين باختلاف أفكارنا، ولوحاتنا وألسنتنا، نقوم بمزج خليط ثقافي بشكل لوحة فسيفسائية، نوصل للعالم أجمع ما تعيشه منطقتنا من ظلم، وانتهاك واعتداء، بنظري الفن مقاومة من نوع ثاني، فالفنان سلاحه ريشته الفنية، بالطبع الدعم المادي والمعنوي له دور كبير في تشجيع، وتحفيز الفنان في تطوير نفسه أكثر، حيث لقينا هذا الشيء من هيئة الثقافة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، بالإضافة للوقوف معنا من أجل المشاركة في جميع المعارض التي تقام في مناطقنا، لاكتساب خبرات من قبل فنانين كبار بشكل خاص".

واختتم الفنان التشكيلي شعبان العيدو حديثه؛ "لا بد لأي شخص موجود على أرضه أن يقوم بواجبه تجاه أهله ووطنه، في الدفاع عن قضية هذا الوطن، بما يستطيع من وسائل، فالجندي سلاحه بندقيته، والمثقف سلاحه قلمه، والفنان سلاحه ريشته، وهكذا تتمازج الشعوب وثقافاتها وطرق وأساليب نضالها، وأنا كفنان في شمال وشرق سوريا من حق وطني علي، أن أكون مديناً له بإبراز ما يعانيه، وإيصاله للعالم الخارجي، عسى أن تكون هناك ضمائر حية تساندنا في قضيتنا، وأفكار نيّرة وثقافات تتلاقح مع ما نطرحه من مبادئ حرة وثقافة متعددة متكاملة".

أنا حارس بيوتِ المسيحيين الفارغة

م. باسل قس نصر الله

يُقال بأن "نابليون بونابرت" عندما دَخل مصر، كان يجولُ في الإسكندرية ويسأل عن الأبنية فيها، فيشرحون له: "هذه كنيسة القديس مرقص، وهذه كنيسة القديس جرجس وهذه كنيسة القديس يوحنا"، وكانت أبنية الكنائس ضخمة، فقال: "إن مسيحيي الشرق سيصبحون مثل خيال المآته" (فزاعة الحقول).

اليوم أتذكرُّ هذه الكلمات...

أمرُّ على البيوتِ الخاوية من ساكنيها، الواقفةُ كشاهد على عصر الخوف... أصبحتُ متألماً مِن أشخاص يتركون سوريا ليهاجروا... كمْ تمنيت أن أجلس على أرصفةِ تساقرُنا عليها ونحن أطفال، وهي اليوم تُصبح آخر ما ندوسه في أرض أجدادنا قبل أن تقلّنا السيارات إلى خارج حدود أحلامِنا.

كم رغبت في البكاء على أطلال صورنا القديمة، حيث أتذكر شقاواتنا، وأساتذتنا، ومقاعدنا، ورفاق مدرستنا، أحاول الصُراخ أمام الحوانيت المغلقة، والتي كنت أمرّ على أصحابها من أصدقائي لنشرب القهوة والشاي.

أكتشفُ كل يوم أن صديقاً قد هاجر وأسمع كل يوم عن صديق تقدّم بطلبِ الهجرة واللجوء.

صنابير الماء في مدرستي، والحيطان التي شخّبطنا عليها بالطباشيرِ، الأشجار التي تسلّقناها، هل كلّها تركوها وغادروا؟

أنا أعلم أننا منذ عشرات السنوات، ونحن نحاول -كلّنا- إرسال أولادنا

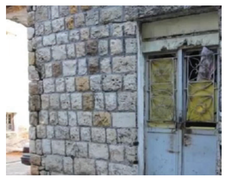

ليدرسوا أو يعملوا في المهجر، ولكننا نعلم كلنا، أننا كنا نقول لهم بعيوننا -نعم بعيوننا وقلوبنا وبكلّ أحزاننا -كي لا يعودوا،

أعرف بأنّ لكلّ واحد له أسبابه، وأفهم الأسباب، والخوف هو أولها... فهنالك اليوم شيء جديد... إنه إحساسٌ بالخوف من المستقبل.

أقف أمام عائلتي متلبّكاً، فلا المستقبل أعرفه، ولا أريلُ الخوف منهم، ولا أستطيع أن أردّ على تساؤلاتهم، إن المهانة والاضطهاد ليسا وحدهما من يسببان حالة الهجرة.

عاشوا جميعاً الخوف والرعب على عائلاتهم وبيوتهم، وتناقلوا صور الرؤوس المقطوعة، وحرق الكنائس، وهدمها وسرقتها.

واليوم يقفون كالمجانين أمام الغلاء وصعوبة العيش، وطلبات الحياة التي تطحنهم، وقفوا أذلّاء أمام أبواب السفارات والمنظمات الدولية، وقدموا طلبات اللجوء والهجرة فقط ليهربوا من واقعٍ لم يعد بمستطاعهم أن يتحمّلوه.

سوريا ومدنها... درسنا في مدارسها وجامعاتها، وأصابتنا سهام الحب في زواياها، وفيها كَبرت أحلامنا، تنتابني الغصّة كلما تذكرت الرفاق الذين هاجروا،

ومع ذلك فإن أمي إذا مرضت فأنا لن أتركها، ووطني إذا تعرض للمحن لن أبيعه.

قال البطريرك الماروني السابق مار نصر الله صفير بأن "بعض المسيحيين يشعرون بأنهم مهمشون ولا رغبة في وجودهم"، وقد يكون هذا صحيحاً ولكن حتى إن تركتني أمي فأنا سأبقى وفياً لها،

قرأتُ بأنه سُئل أحد الشباب الذي أصيب والده بمرض أفقده معرفة الأشخاص، إن كان يعرف أنه ولده، فأجاب الشاب قائلاً: "إنه لا يعرفني ولكني أعرف أنه والدي".

وبكل الإصرار...

أنا لا أبيع وطني

سأكون حارس أرضه

وحيطانه ومزاربه...

وسأبقى لأصبح ناطوراً

لبيوت المسيحيين الفارغة

اللهم هل بلغت؟

اللهم فاشهد...

الإدارة الذاتية تواجه الغلاء المتزايد بزيادة رواتب العاملين

منبج/ آزاد كردي ـ تشهد الأسواق موجة غير مسبوقة من الغلاء، وحالة من الفوضى طالت مختلف السلع والخدمات، بينما اتجهت الأسواق إلى تسعير المنتجات، والبضائع والخدمات بالدولار خوفاً من بيع منتجاتها بـ "خسارة"، وذلك بسبب التذبذب الكبير في تكاليف التشغيل التي تتغير بين اليوم والآخر.

وارتفعت أسعار السلع والخدمات خلال الفترة الماضية ارتفاعاً تاريخياً حيث ازدادت بعض السلع بنسبة تصل إلى ١٠٠٪ بين يوم وآخر، هذا الوضع جعل تجربة التسوق مرعبة لمعظم السوريين، الذين يشهدون تدهور قوتهم الشرائية أمام ارتفاع تكاليف المعيشة وقلة في السيولة.

تدهور الليرة السورية وتفاقم أزمة الدولرة

شهدت الليرة السورية انهياراً حاداً خلال الأسابيع الماضية، وسجلت ١٦٠٠٠ ألف ليرة سورية مقابل الدولار الواحد، وبعدَّ هذا الانهيار هو أدنى مستوى تاريخي تسجله الليرة السورية مقابل الدولار، وفق ما تداولته أسواق الصرافة والعملات، في المقابل كان يتم تداول الليرة السورية قبل اندلاع الأزمة في عام ٢٠١١ عند ٤٧ ليرة سورية مقابل الدولار الواحد.

أما مصرف سوريا المركزي، فقد حدد سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي للحوالات والصرافة، مؤخراً بـ ١٠٨٠٠ ليرة للدولار الواحد، وتصدر هذه النشرة حسب المركزي بغرض التصريف النقدي وشراء الحوالات الخارجية التجارية، والحوالات الواردة إلى الأشخاص الطبيعيين، بما فيها الحوالات الواردة عن طريق شبكات التحويل العالمية.

لا شك كل الدلائل تشير أن أسواق مناطق شمال وشرق سوريا، دخلت مرحلة الدولرة الاقتصادية بشكل غير معلن، رغم أن كل السلع ترتفع أسعارها يومياً لارتباطها بالدولار، في حين فقدت الليرة السورية بين ٦٠٪ ٧٠٪ من قيمتها مقابل العملات الأجنبية، خلال الفترة الماضية.

ارتفاع كبير لأسعار السلع والخدمات

جالت صحيفتنا "رونـاهي" في أسواق منبج، واستطلعت أسعار بعض السلع الأساسية وإجراء مقارنة بالأسعار منذ مطلع العام وحتى الشهر الجاري.

فمثلاً وصل سعر كيس يزن عشرة كيلو غرام من السكر إلى ٩،٥ دولار بنسبة زيادة وصلت إلى ١٧٢٪، أما الزيت النباتي فوصل إلى ٤،٥ دولار بنسبة تصل إلى ٤٣٪، أما المشتقات النفطية فبلغ سعر ليتر البنزين أربعة آلاف بمقدار زيادة فيها إلى ٢٠٠٪، أما أسطوانة الغاز المنزلي ارتفعت من ١٠ ٦٠٠ ألف بنسبة زيادة وصلت إلى ١٠٠٪، أما الاتصالات فارتفعت سعر باقة الإنترنت جيكا واحدة من ٥ ١٠٠ دولارات، أما الأدوية فارتفعت بنسبة تصل إلى ١٣٠-١٥٠٪.

أما من الجانب الخدمي في المطاعم والكافيتريات والفنادق والمستشفيات الخاصة بلغت من ٥٠-٢٠٠٪.

وحسب الاستطلاع فإن نسبة الزيادة بسعر صرف الدولار منذ مطلع العام ولغاية شهر آب الجاري بلغت ٢٣٥٪.

تحديات جديدة تواجه الأسر في ظل التضخم

ارتفاع الأسعار لم يوفر حرفياً، أي من المواد الأساسية الاستهلاكية في الأسواق، فحتى الخضار والفواكه نالها نصيب من ارتفاع الأسعار خلال أيام قليلة، حيث وصل سعر كيلو البطاطا إلى خمسة آلاف ليرة، بعد أن كان لا يتجاوز الألفي ليرة قبل أقل من شهر، وارتفع سعر كيلو الباذنجان من١٠٠٠ - ٣ آلاف، والبطيخ الأحمر من ٥٠٠ ليرة إلى ١٥٠٠، والفليفلة من ألفي ليرة إلى أربعة آلاف، والبندورة من ألفي ليرة إلى خمسة آلاف ليرة، والبطيخ الأصفر أصبح سعره ٢٥٠٠ ليرة للكيلو.

نحو ذلك، قفز متوسط تكاليف المعيشة للأسرة مكونة من خمسة أفراد، إلى أكثر من ٢،٤٣٠،٠٠٠ ليرة سورية أي نحو ١٦٠ دولاراً أمريكياً نسبة إلى معدل الزيادة ٢٣٥٪ من مطلع العام إلى الشهر الجاري، أما الحد الأدنى فقد وصل إلى ١،٠٤٠،٠٠٠ ليرة سورية، بينما ارتفع الحد الأدنى للأجور ٨٠ دولاراً شهرياً.

بالتالي فقد صعد متوسط تكاليف معيشة الأسرة السورية، خلال النصف الثاني من شهر آب الجاري، بمقدار ١،٠٤٠،٠٠٠ ليرة سورية عن متوسط التكاليف التي سجّلت في مطلع العام الجاري.

وطبقاً للاستطلاع، فقد اعتمدت طريقة محددة في حساب الحد الأدنى لتكاليف معيشة أسرة سورية مكونة من خمسة أشخاص شهرياً، تتمثل بحساب الحد الأدنى لتكاليف سلة الغذاء الضروري، وذلك بناءً على حاجة الفرد اليومية من المصادر والحاجات الأساسية المتنوعة وفق ٣٥٠٠٠ ليرة سورية في اليوم الواحد.

تحقيق استقرار اقتصادي

أصدرت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، قراراً بزيادة رواتب العاملين لديها بنسبة ١٠٠٪ في غضون يومين، وفقاً لقرار الزيادة صار أقل راتب في الإدارة الذاتية يبلغ ١،٠٤٠،٠٠٠ ليرة سورية وأعلى راتب يبلغ ٨،٢٢٠،٠٠٠ ليرة سورية، إلا أن الرواتب الفعلية التي يتقاضاها العاملون قد تختلف وتتأثر بعوامل كثيرة مثل الوظيفة، والخبرة، والتعليم، والموقع الجغرافي.

وجاء تصحيح الرواتب من الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا مع تراجع قيمة الليرة السورية في الأسواق رغبة منها في المحافظة على القدرة الشرائية وتجنب ركود الأسواق.

وتتجه الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا إلى تحول فعلي نحو صرف الرواتب بالليرة السورية وبما يعادلها من الدولار، سواء بربط الرواتب بسعر صرفه، أو صرف فواتير القمح بالدولار، على سبيل المثال، صرفت فواتير القمح تجاوزت قيمتها نصف مليار دولار، واستفادت منها ما يقرب من٢٠٠ ألف عائلة، ناهيك عن الدعم الاجتماعي المخصص للخبز، والوقود الذي يشكل نسبة كبيرة من ميزانية الإدارة الذاتية.

وتطبق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا سياسة مالية، واقعية تحقق الاستقرار الاقتصادي والتنمية الشاملة على المدى البعيد في المنطقة من خلال توسيع الإنتاج وتوازن النفقات والإيرادات.

الفرات يجف في العراق وموقف الحكومة يثير السخط الشعبي

تداول ناشطون عراقيون صوراً لمجرى نهر الفرات بالقرب من مدينة الرمادي وسط البلاد في حالة جفاف غير مسبوقة، نتيجة مرور ما يقارب ثلاثة أعوام على حبس تركيا مياه نهر الفرات المتدفق إلى الأراضي السورية والعراقية.

وأثارت الصور الصادمة لمجرى نهر الفرات في مدينة الرمادي العراقية، سخطاً شعبياً وتنديداً واسعاً حيال صمت الحكومة العراقية وموقفها الضعيف تجاه سياسة تركيا المائية.

وتظهر الصور جفاف مجرى النهر بشكل شبه تام عقب ثلاثة أعوام على تقليل تركيا الوارد المائل للنهر، نتيجة بناء شبكة من السدود الداخلية على نهري دجلة والفرات، والتي تمنع المياه من التدفق إلى البلدين. وحال تلك الأنهار وبحيراتها تنسحب على مجراها وتجمعها في سوريا.

ويحق للعراق الحصول على ٦٠٪ من مياه الفرات المتدفقة إلى سوريا والتي تقدّر بـ ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية، حسب الاتفاقية الثلاثية المبرمة بين أنقرة وبغداد ودمشق عام ١٩٨٧، ولم تبدِ الحكومة العراقية وحكومة دمشق خلال السنوات الماضية أي مواقف تجاه الممارسات التركية.

ويشكّل الانخفاض التاريخي لمنسوب مياه نهر الفرات الذي تتلاعب فيه الدولة التركية، تدميراً ممنهجاً للأمن المائي في كل من سوريا والعراق، في إجراءٍ يعقب ممارسات أدت إلى جفاف العديد من الأنهار والينابيع قبل سنوات، في حرب تهدد حياة الملايين.

من جهة أخرى ووفقا لتوقعات "مؤشر الإجهاد المائي" لعام ٢٠١٩ فإن العراق سيكون أرضاً بلا أنهار بحلول عام ٢٠٤٠، ولن تصل مياه النهرين إلى المصب النهائي في الخليج العربي.

ومؤشر الإجهاد المائي Water Stress Index هو مقياس لندرة كمية المياه العذبة المتجددة المتوفرة لكل شخص في كل عام من إجمالي الموارد المائية المتاحة لسكان المنطقة.

يبلغ إجمالي معدل الاستهلاك لكافة الاحتياجات -كحد أدنى- في العراق نحو ٤٤ مليار متر مكعب، فيما يشير رئيس برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بغداد، أوكي لوتسما، أن العراق بلغ بين عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢، مستوى قياسياً في الجفاف وارتفاع درجات الحرارة الشديد والذي بلغ ٥٤ درجة مئوية / ١٣٠ درجة فهرنهايت سُجلت في الجنوب.

وكالات

أريز عبد الله: وحدة الصف الكردي ضرورة وطنية ملحة

رونـاهي/ الدرباسية ـ أشار مسؤول مكتب الفكر والإرشاد في الاتحاد الوطني الكردستاني، أريز عبد الله، إلى أن كل طرف كردي لديه رؤية مختلفة عن الطرف الآخر، ولفت إلى أن عقد مؤتمر وطني كردستاني من شأنه، أن يُقرب هذه الرؤى بعضها من بعض، وذلك في سبيل توحيد الصف الكردي والمطالبة بحقوقه.

لا يزال التشرذم قائما بين بعض الأطراف الكردستانية، فكل طرف كردستاني يعتمد حسب وجهة نظره الخاصة، ويعمل وفق مواقف محددة تختلف في جوهرها عن مواقف الأطراف الأخرى، التشرذم الذي أصاب الحركة السياسية الكردية بات يلقي بظلاله على الشعب الكردي، فيدفع هذا الشعب أثماناً باهظة ضريبة مواقف القوى السياسية، التي ابتعدت عن الشارع الكردي ومطالبه،

وحالة التشتت هذه تقف في وجه أي خطوة عملية يقدم الشعب الكردي على خطوها، ما يشكل عائقا في وجه تحقيق مصالح الشعب الكردي، وبالتالي يجعله رهينة للمخططات الإقليمية والدولية، التي تسعى لضرب مكتسبات الشعب الكردي على الأرض،

أمام هذا المشهد، فإن وحدة الصف الكردي باتت اليوم ضرورة ملحة، وذلك للحفاظ على المكتسبات، التي حققها الشعب الكردي على الأرض، وكذلك للبناء على هذه المكتسبات في الوصول إلى إنجازات أعظم، من شأنها لفت أنظار العالم إلى قضية الشعب الكردي،

الحلقة الأضعف فيما يعيشه الشعب الكردي، هي نهج الخيانة، الذي يُعاني منه الكرد، والذي لم يكف عن تنفيذ مخططات العدو ضد أبناء جلدته، والذي لا يتوانى لحظة للعمل ضد أي مبادرة تسعى لتحقيق الوحدة بين الأطراف الكردية، ولكن على الرغم من ذلك، لا بد من المضي في طريق وحدة الصف الكردي بمن حضر، ومن يرفض الالتحاق، فعليه تقع مسؤولية تاريخية كبيرة،

المؤتمر الوطني الكردستاني

وعن ضرورات وحدة الصف الكردي، التقت صحيفتنا مع مسؤول مكتب الفكر والإرشاد في الاتحاد الوطني الكردستاني، أريز عبد الله؛ «بداية لا بد من الإشارة إلى أن كل طرف كردستاني يمتلك مواقف ورؤى تختلف عن مواقف الأطراف الأخرى، لذلك نرى أن وحدة الصف الكردي ووحدة الأطراف الكردستانية باتت اليوم ضرورة وطنية ملحة»،

وأضاف عبد الله؛«من شأن هذه الوحدة أن تقرب من وجهات النظر بين الأطراف الكردية، لتمهيد الطريق لحل الخلافات بينها، وكي نستطيع أن نتقدم خطوات نحو الأمام، ولتحقيق هذه الوحدة؛ لا بد من عقد مؤتمر وطني كردستاني، يضم الأطراف الكردستانية، التي تؤمن بوحدة الصف الكردي، لأن وحدة الصف الكردي هي السبيل للمطالبة بحقوقه المغتصبة»،

وتابع؛ إن «المؤتمر الوطني الكردستاني يمكن له أن يلعب دور المظلة الوطنية الجامعة، التي تحتضن الأطراف الكردستانية، التي تؤمن بوحدة الصف الكردي، ومن خلالها يمكن للكرد أن يوحدوا كلمتهم في وجه الدول، التي تحتل كردستان، كي ينتزعوا منهم حقوقهم المشروعة في العيش على أرضهم التاريخية، فضلا عن الحوار المستمر بين الأطراف الكردستانية، الذي يُعزز وحدة الصف والكلمة الكردية»،

غايتنا الوصول إلى حلول سلمية

وأوضح عبد الله؛«إلى جانب هذا وذاك، فإن عقد المؤتمر الوطني الكردستاني، وما سينبثق عنه من وحدة بين الكرد، سيعزز الموقف الوطني الكردستاني على المستوى العالمي، فإذا ما حققنا الوحدة الوطنية الكردية، فإننا نتمكن من طرح قضيتنا على الطاولة الأمية، وسنتمكن من لفت أنظار المجتمع الدولي إلى قضيتنا العادلة، وبالتالي سنتمكن من البحث بشكل جدي عن حلول حقيقية لقضيتنا، خاصة بعد البطولات التي سطرها الكرد في وجه المجموعات المرتزقة وعلى رأسها داعش»،

مسؤول مكتب الفكر والإرشاد في الاتحاد الوطني الكردستاني، أريز عبد الله، اختتم حديثه؛ «نسعى لحل مشاكلنا بالطرق السلمية والدبلوماسية، سواء كانت هذه المشاكل ضمن البيت الكردي الواحد، أو بين الكرد والأطراف الأخرى، وذلك من خلال التركيز على السلام والديمقراطية والحوار؛ لأن الطرق السياسية والدبلوماسية هي أفضل الطرق لحل مشاكل الشعب الكردي»،

إعلاميون: استهداف الصحفيين محاولة لطمس حقيقة تركيا الشوفونية

قامشلو/علي خضير-إنَّ اعتداء الدولة التركية الفاشية على الصحفيين، لم تكن وليدة اللحظة، لأن هذه ليست المرة الأولى التي تستهدف فيها الإعلاميين، وهدف المحتل التركي من هذه الهجمات هي للحيلولة دون فضح

جاني غمكين

زنار جعفر

ممارساتها، وجرائمها، التي ترتكبها في المناطق المحتلة، وخاصةً النهب والسلب والتغيير الديمغرافي فيها، وعلى ما يبدو أن دولة الاحتلال التركي ستستمر في هجومها واستهدافها للإعلاميين، منتهكةً بذلك المواثيق الدولية، التي أقرَّت حرية العمل الإعلامي،

حيث يسعى الاحتلال التركي إلى إخفاء الحقائق عبر استهداف الإعلاميين، الذين يفضحون أساليب الدولة التركية إلى الرأي العام الدولي، وهذا يندرج تحت إطار الحرب الخاصة ضد الإعلام في شمال وشرق سوريا،

استهداف الإعلاميين للحقيقة

وحول هذا الموضوع، تحدث لصحيفتنا، الصحفي والعضو في الهيئة الإدارية لاتحاد الإعلام الحر، زنار جعفر؛ «نحن صحفيو شمال وشرق سوريا نندد بالهجمات التركية على المنطقة،

وخاصةً ما حدث في الفترة الأخيرة، حيث استُهدفت مناطق شمال وشرق سوريا من الاحتلال التركي منذ بداية العام الحالي أكثر من ٦٠٠٠ مرة، بأنواع الأسلحة، و١٢٤٣ مرة عن طريق المسيَّرات، وبحق شخصيات بارزة وقيادية تمثل المجتمع، وكذلك استهداف شخصيات مؤسساتية، وفي الأيام القليلة الفائتة استهدفت تركيا الصحفيين العاملين في فضائية JIN TV الإعلامية، حيث استشهد من خلالها عامل في الفضائية، وأُصيبت صحفية بجروح بليغة»،

وتابع جعفر؛ «نستنكر هذه الهجمات والجرائم على منطقتنا، ونقول للفاشية التركية؛ إنَّ هذه الهجمات والاعتداءات لا تستطيع كسر إرادتنا، بل تزيد من عزمنا وإصرارنا في إظهار الطورانية التركية، وما تمارسه من إرهاب وقتل في مناطق شمال وشرق سوريا، وكذلك إظهار الحقيقة للرأي العام العالمي، حول ما تقوم به تركيا من سياسات تعسفية في المناطق المحتلة، من خطف وسلب، ونهب وقتل، ونهب ممتلكات وتغيير ديمغرافي»،

وناشد جعفر في نهاية حديثه؛ «نحن الصحفيين، نناشد الرأي العالمي، أن لا يبقوا مكتوفي الأيدي، وأن يتحركوا للوقوف في وجه السياسات التركية، التي لم تترك أحداً يسلم من إرهابها، وتستمر في سياساتها التعسفية ضد أبناء المنطقة بشكل عام»،

حماية الصحفيين مسؤولية المؤسسات الدولية

وفي السياق ذاته، تحدثت عضوة الهيئة الإدارية لاتحاد الإعلام الحر، والصحفية في وكالة أنباء هاوار، جاني غمكين؛ «نحن، الإعلاميين، ندين وبشدة الصمت الدولي، وبالأخص هيئة الأمم المتحدة، حيال سلسلة الجرائم، التي ترتكبها دولة الاحتلال التركي ضد شعوب المنطقة، ونوجه رسالة مناشدة للمؤسسات الإعلامية الدولية، للتدخل وحماية الصحفيين في شمال وشرق سوريا، حيث أن دور الصحفيين يتلخص بالكشف عن ممارسات دولة الاحتلال التركي الإرهابية بحق منطقتنا وشعبها»،

وأشارت جاني؛ «إنَّ استهداف مراسلة في قناة المرأة، وهي ثاني فضائية مختصة بشؤون المرأة على مستوى العالم، له استهداف للمكتسبات، التي حققتها المرأة الإعلامية، وهذه الجريمة غير مرتبطة بجرائم وسياسات الإبادة التي ترتكبها دولة الاحتلال التركي ضد شعوب المنطقة، فهي لا تميز بين طفل، أو رجل، أو امرأة، ولا تفرق بين عسكري ومدني وصحفي، فالجميع في نظر الفاشية التركية إرهابيون»،

ورأت جاني؛ أنَّ «التصعيد الممنهج ضد الصحفيين، وأهالي شمال وشرق سوريا، يتحمل مسؤوليته المجتمع الدولي الصامت، والمؤسسات الدولية ذات الصلة، التي يبدو أنها تتعامل مع تركيا كدولة فوق القانون»،

واختتمت جاني غمكين حديثها؛ «استهداف تركيا الصحفيين بشكل خاص، تركيا كدولة تنتهك فيها حرية الصحافة والإعلام، فهي استهدفت الكثير منهم في تركيا، من خلال سلسلة من الاعتقالات بحقهم، وتركيا تسعى لكم الأفواه، فكل من يتحدث عن حقيقتها عدو لها»،

يُشار إلى أنَّ الأمم المتحدة ما تزال تلتزم الصمت حيال الاعتداءات التركية المستمرة على مناطق شمال وشرق سوريا، فبالرغم من استهدافها المتكرر للمدنيين، وصل بها الأمر لاستهداف الإعلاميين، الذين يظهرون الحقائق حيال ممارسات تركيا في الداخل التركي، والمناطق المحتلة من سوريا،

بين مطالب أنقرة وردود دمشق... لا تطبيع قادم

التقارب بين أنقرة ودمشق وخلافاً لما جرى في الأشهر القليلة الماضية، وبخاصة قبل الانتخابات التركية، حيث كان يجري الحديث عن قرب التطبيع بين الطرفين، بعد عدة جولات من اللقاءات الاستخباراتية وعلى مستوى وزراء الدفاع، وأيضاً لقاء وزراء خارجية البلدين، ولكن بعد فوز أردوغان بالانتخابات تغيرت الأمور، وتكشف اليوم أن هناك العديد من العقبات والمشاكل التي تقف في وجه الانفتاح والتطبيع بين دمشق وأنقرة، والتصريحات الأخيرة لمسؤولي البلدين تؤكد أنه ما زال الطريق طويلاً أمام إعادة العلاقات الطبيعية.

رفيق ابراهيم

ففي اجتماع جامعة الدول العربية بعد إعادة سوريا إليها، هاجم رئيس حكومة دمشق بشار الأسد، دولة الاحتلال التركي بما سماه بالحرف الواحد، بأن «هناك خطراً للفكر العثماني التوسعي المطعّم بنكهة إخوانية منحرفة على المنطقة».

في تشبيه واضح موجة للرئيس التركي أردوغان والحكومة التركية، وطالب بانسحاب وخروج جيش الاحتلال التركي من الأراضي السورية.

وكان الرد التركي على ذلك من خلال أردوغان الذي قال: أن «تركيا ليس بنيتها الانسحاب من المناطق، والمدن المحتلة من سوريا، وهي ستحافظ على وجودها العسكري». وأردوغان تذرع كذباً بأن هناك تهديد من الأراضي السورية على الأمن القومي التركي. ولذلك يجب تأمين الحدود بين تركيا وسوريا. وهذه النبرة العدائية الجديدة بين الجانبين ستؤثر على مسار الحوار بين الطرفين وبشكل كبير. إذ أن أنقرة تقول صراحةً، أنها لن تخرج من الأرض السورية. ودمشق شرطها الأول هو خروج جيش الاحتلال التركي ومرتزقته من المدن السورية التي احتلتها.

في ظل هذا التناقض الكبير في المطالب بين الجانبين، والهوة الكبيرة، التي حدثت. هل هناك شك بأن مسار التطبيع تأجل إلى أجل غير مسمى؟ وخاصة أن الروس منشغلون بحربهم في أوكرانيا، ولا يمكن لأي قضية أخرى أن يكون لها حيز بأهمية القضية الأوكرانية، ومع ذلك روسيا حاولت أن تجد منفذاً لإعادة العلاقات بين سوريا وتركيا، ولكن يبدو أن تركيا لم تعد تصغي للروس كما كان قبل بدء الحرب الروسية الأوكرانية.

وقبل عدة أيام ومن خلال مقابلة له على قناة سكاي نيوز عربية، هاجم الأسد الجانب التركي بما لا يضع الشك في عمق الخلافات بين الجانبين. والتي وبكل تأكيد ستضع حداً للمساعي الروسية في التقارب بين سوريا وتركيا. لأن شرط حكومة دمشق الأساسي هو الانسحاب. الذي يجب أن يترافق مع التخلي عن المجموعات المرتزقة. وهذا الشرط لا يمكن للأسد وحكومته التخلي عنه. كأهم الشروط من أجل المضي في عملية التطبيع مع أنقرة. التي ترفض ذلك بشكل قاطع.

حكومة دمشق فهمت إعادتها إلى جامعة الدول العربية. بأنها أصبحت مصدر قوة للتشدد في مطالبها عبر المفاوضات مع تركيا. مع أنها لم تقدم حتى الآن أية خطوة من شأنها تغيير سلوك الدول العربية تجاه دمشق. التي تنتظر إقدام الأسد وحكومته على الموافقة للمطالب التي طلبت منهم فيما سميت «خطوة بخطوة». وعلى ما يبدو أن استجابة دمشق على ذلك ستطول. والسبب الأساس في ذلك. أن القرار ليس في يدها، فمن دون العودة إلى إيران. والروس لا يمكن أن تتصرف حكومة دمشق وتقدم أي شيء.

وتركيا بدلاً من أن تقلص قواعدها العسكرية على الأراضي السورية. تزيد عتاد جيشها المحتل. على الرغم من أن لديها العديد من القواعد العسكرية. المزودة بالعتاد المتطور. والمدعوم بآلاف الجنود. وخاصة في ريف إدلب. وهي ترسل في الآونة الأخيرة المزيد من الجنود والمعدات إلى تلك المناطق. تلك المناطق التي لم تخلُ من الهجمات بين قوات حكومة دمشق وجيش الاحتلال التركي ومرتزقته. وحصدت تلك الهجمات العشرات من الضحايا من الجانبين.

كما أن أنقرة تطالب دمشق أن تواجه قوات سوريا الديمقراطية، ومحاربة مشروع الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا. وهذا الشرط لا تستطيع حكومة دمشق تحقيقه. لأنها لا تملك القدرة الكافية على مواجهة قوات سوريا الديمقراطية المتمرسة في القتال. وأن أي هجوم سوري عليها سيكلفها الكثير. وأنقرة تدرك بأن هذا الشرط يستحيل تحقيقه. ما يفضي بكل تأكيد إلى فشل أية محادثات حول التطبيع بين البلدين. إذاً فأي تطبيع بين سوريا وتركيا تعترضه تعقيدات وعقبات كبيرة، لا يمكن حلها بين ليلة وضحاها.

يوم اللاسلام العالمي

بيريفان عمر

يحتفل العالم سنوياً باليوم العالمي للسلام في الأول من أيلول، وأعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا التاريخ، ليكون يوماً موقوفاً لتعزيز السلام بالاحتفال مدة ٢٤ ساعة من بوقف إطلاق النار والتوقف عن العنف، وموضوع هذا العام هو (العمل من أجل السلام. طموحنا لتحقيق الأهداف العالمية)، حيث يمثل دعوة للعمل على تعزيز السلام، الذي يمكن أن يحقق أهداف التنمية المستدامة، التي يؤدي تحقيقها إلى تكوين ثقافة سلام للجميع، ولكن هل يمكننا اليوم أو هذا العام الاحتفال بالسلام؟ وهل بإمكاننا التحدث عن السلام وسط ما نعيشه اليوم، وسط الحروب التي تدار في معظم بقاع العالم، ومنها مناطقنا؟ فما زال الحديث عن أدنى حقوق الإنسان يقابله إطلاق رصاص، واعتقال وتعذيب. وماذا تقدم الدول الأعضاء في الجمعية؟ ومامسؤولياتها؟

تركيا، وروسيا، وسوريا، وليبيا، وغيرها، تعتبر من الدول الأعضاء في الجمعية، وبعضها من المؤسسين. هل فعلاً تسعى هذه الدول إلى إرساء السلام وتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟ هل الاحتلال هو من مرادفات السلام؟ وهل التهجير والقتل، والتعذيب أيضاً من مرامي السلام؟

خلال عشرة الأعوام التي مضت، عانت شعوب المنطقة، وبالأخص سوريا من غياب السلام، لا بل مرت بكافة أشكال العنف، والقتل والتهجير، وإلى اليوم مازالت مستمرة، حيث نرى احتجاجات هنا وهناك للمطالبة بحقوق شرعية تقابل بالقتل والاعتقال.

ففي سوريا، خلال عشرة أعوام، حصدت الحرب أرواح قرابة ٤٠٠ألف شخص من بينهم ٢٢ ألف طفل، وتسببت بتهجير ونزوح الملايين، وفي اليمن وصل عدد ضحايا الحرب من الأطفال إلى ١١ ألف طفل، وفي الحرب الأوكرانية الروسية، وصل عدد القتلى من المدنيين إلى ما يقارب ٣٠ ألف مدني.

وتسبب التدخل التركي في مناطق شمال وشرق سوريا، بحصد أرواح أكثر من ١٥٠٠ شخص، من بينهم ٣٠٠ طفل و١٥٠ امرأة، ويتم فيها بشكل دائم انتهاك كافة المعايير الدولية للحقوق الإنسان، التي أقرتها الجمعية نفسها دون أن يكون هناك أدنى ردة فعل من الدول الأعضاء، لا بل يمكن القول: إنه رما لم تسلم دولة منهم من ارتكاب انتهاكات، ولكن بشكل مختلف وبصورة أخرى، وهذا جزء من الاحصائيات، أو يمكن القول: إن ما تم إحصاؤه، ولكن ماذا خلفت الحرب أيضاً؟ وهنا يتبادر إلى ذهني مقولة قرأتها ذات يوم وهي أن إحصاءات الحرب مخطئة تماماً، فكل رصاصة تقتل اثنين، وقد تقتل عائلة بأكملها، حينما تفقد عزيزا تقضي حياتها حزينة على ذكراه، لكنني وحين أتحدث عن ضحايا البشر بالحروب، يكون لزاما علي أن أعرج إلى دمار البيئة والمنازل والأحياء والجماد. وهنا أحصي الدمار الهائل بالبيئة الذي يحتاج لمئات السنوات لمعالجة ما دمر، وحرق الأشجار، وقتل مئات الأنواع من الحيوانات،

وهنا يطرح سؤال آخر، هل مازال الإنسان جاهلاً إلى هذا الحد، الذي يرى في الحرب سبيلاً ليحل السلام...؟

السياسة العامة وأطوار الإنسان.. الطفولة والمسنون

حميد المنصوري
(كاتب ومحلل سياسي)

دائما ما تعكس السياسة العامة تحولات وأحداثاً ووقائع وتطورات ذات طابع داخلي ودولي مرتبطة بالإنسان، الذي يمثل محلاً لدوران فلك السياسة العامة من خدمات وتوجهات، فالإنسان له تحولات وتغيرات على مستويات عدة من حالة الحرب والسلام، إلى مستوى التطور في المعرفة والعلوم والصناعة، وغيرها من المستويات مثل التعاون والتواصل، وهنا نضع مسارات مهمة في مرحلتين من أطوار الإنسان من الطفولة إلى كبار السن، لنكتشف جزءا مهما من اهتمام العالم،

المرحلة الأولى، استطاعت السياسة العامة تكوين ظاهرة مهمة أُطلق عليها Baby boomers، فهذا المصطلح يشير إلى أولئك الذين ولدوا بعد الحرب العالمية الثانية حتى منتصف الستينات من القرن الماضي، حيث ضخامة عدد المواليد من آباء شباب، وذلك بسبب الدعم الكبير في سياسات الحكومات، التي تكبدت خسائر بشرية هائلة مع الدمار في البنية التحتية جراء أكبر حرب شهدتها البشرية، لكن الأمر لا يقتصر على تلك الدول، بل جُلّ الدول بدأت تُطَوِّر الخدمات الحكومية في الصحة والتعليم والاقتصاد والتنمية، وقد دعمت منظمة الأمم المتحدة حقوق الشعوب في تقرير مصيرها والتعاون بين الأمم، وتبنت الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فكان الشباب مشاركاً ووقوداً للصناعات والتعليم والعمل والاستهلاك، وللحركات الثورية والوطنية والداعية للتحرر والمحافظة على البيئة والمناهضة للحروب وغيرها كالحركة النسوية، واتسمت هذه المرحلة، بالتنمية الأساسية الحكومية وتوفر فرص العمل والخدمات الصحية، ورخص التعليم، والزيادة في الإنتاج والاستهلاك، بالإضافة إلى المؤاتسة المتعددة من تلفاز وراديو وسينما وروايات ومجلات وسيارات ونوادي وموسيقا وألعاب إلكترونية وغيرها كالأطعمة المنتشرة والملابس والسياحة،

أما الوجه المظلم في هذه الحقبة، اندلاع حروب دولية وأهلية محدودة، مع انتهاكات جسيمة للإنسان، وفقر وتخلف في بعض المجتمعات والدول، التي لم تستطع النهوض بالحاجات الأساسية لشعوبها،

وفي وقتنا المعاصر لقد كبر الطفل، وأصبح العالم أقل طفولةً، فقد سجل عام ٢٠١٨ لأول مرة في التاريخ وعلى المستوى الدولي العالمي، بأن زاد فيه عدد المسنين فوق سن ٦٥ عن عدد الأطفال دون الخامسة، لذا ليس غريبا بأن تضع منظمة الصحة العالمية اهتماماً بكبار السن حيث أخرجت دليلاً لمعايير المدن والمجتمعات الصديقة للمسنين، Age-Friendly Cities and Communities . وفتحت AFCC مجالاً للتعاون بين الدول والشعوب والمنظمات والهيئات حول إيجاد وابتكار أفضل السبل والسياسات حول كبار السن، وعلى مسار AFCC خرجت مبادرات صديقة للخرف في المملكة المتحدة لإنشاء "مجتمعات صديقة للخرف" (DFCs)، فأكثر من ٨٢ مكانًا تلتزم بأن تصبح صديقة للخرف في أوائل عام ٢٠١٥.

تزايد أعداد كبار السن حول العالم يأتي في إطار تطور الطب والخدمات الصحية، قطعا، أمسى كبار السن فئة وشريحة كبيرة ومحلاً لتوجيه السياسات العامة الحكومية من الخدمات والرعاية الطبية مع أهمية الحماية القانونية وتفاعلهم مع مجتمعاتهم، علاوة على توفير ممن يختلف وسائلها ومرافقها تكون مناسبةً لكبار السن وقدراتهم الجسدية والحسية المتناقصة.

دون شك، السياسة العامة تتلاقى مع الشركات والمصانع والتي أضحت مهتمة في توفير مختلف الصناعات والخدمات لكبار السن عبر توفير أنواع تناسب كبار السن كالحاسوب والهاتف ذي الأزرار الكبيرة وأبواب السيارة ومقاعد النقل العام وغيرها الكثير من الصناعات والسلع والخدمات،

هكذا هي السياسة العامة جل اهتمامها حياة الإنسان والبيئة التي يحيا فيها، فأطوار الإنسان وقدراته تنعكس على السياسة العامة بخدماتها وتشريعاتها وقيمها واقتصادها وصناعاتها على مستوى الدول الداخلي وحتى المستوى الخارجي المرتبط بالتعاون الدولي. إلى جانب حقيقة ذلك، هناك سياسات عامة مرتبطة بأصحاب الإعاقة لمن فقد قدرات جسدية وحسية معينة، وهذه الفئة يطلق عليها في دولة الإمارات مصطلح أصحاب الهمم، كمصطلح داعم ودامج لهم،

ففي الأول من تشرين الأول القادم، وفي كل عام يأتي اليوم العالمي لكبار السن، لنتذكر معه حقيقة ارتباط السياسة العامة بأطوار وقدرات الإنسان، ولنقيم في تشرين الأول أيضا ماذا قدمنا وماذا سنقدم لكبار السن في المستقبل،

مهجرات بمخيم كري سبي: تأمين المؤونة الشتوية كسر للظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة

عين عيسى/ حسام إسماعيل ـ تُخطط عوائل مهجرة بمخيم مهجري كري سبي/ تل أبيض خلال الفترة الراهنة، لتأمين ما تيسر من احتياجاتها لصناعة أنواع متعددة من المؤونة الشتوية لهذه العام، فيما يصطدمون بعوامل عدة متعلقة بالوضع المعيشي الصعب، ولهيب أسعار المواد الأولية لصناعتها.

عمشة العبد

فريدة محمد

وبالرغم من الإقبال الخجول لهذا العام على صناعة المؤونة الشتوية بأنواعها لمهجري مخيم كري سبي. إلا أنهم لا يجدون بداً من شراء موادها الأولية. التي تصنع منها (الباذنجان ـ الفليفلة الحمراء ـ الكوسا ـ الملوخية ...الخ). ولكن بكميات قليلة نسبياً إذا ما قورنت بالأعوام السابقة.

ويعزو المهجرون قلة الإقبال لأسباب عدة منها عدم وجود قدرة شرائية لديهم لتأمين ما يمكن تأمينه. وصناعة المؤونة الشتوية فيما يسندها آخرون إلى القفزة. التي شهدتها أسعار خضروات المؤونة والفواكه المخصصة لصناعة المربيات. وغيرها. فيما يعجز آخرون على التفكير ولو لوهلة في شراء المواد الأولية لصناعة المؤونة لعدم وجود أي مردود يدر عليهم مدخولاً داخل المخيم. بعد أن هجروا من أراضيهم بعد عدوان دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها في التاسع من شهر تشرين الأول ٢٠١٩. والتي كانت تعد المصدر الأساسي لزراعة الخضروات والفاكهة.

وتتراوح أسعار الخضروات والفاكهة في الأسواق صعوداً ونزولاً. حسب سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي كالتالي: (فليفلة ٢٥٠٠ـ ٣٠٠٠. عنب ٦٠٠٠ـ ٨٠٠٠. دبس فليفلة ١٦٠٠٠ـ ١٨٠٠٠ـ باذنجان ٢٠٠٠ـ ٢٥٠٠. تين ٨٠٠٠ ـ ١٠٠٠٠) للكيلو غرام الواحد بالليرة السورية. بالإضافة الى أسعار قياسية للخضروات والفاكهة الأساسية في عملية صناعة المؤونة كـ (كمشتقات الألبان والأجبان والسمن العربي وزيت الزيتون ...وغيرها).

إصرار على تأمين المؤونة رغم «القلة»

وبهذا الصدد أجرت صحيفتنا لقاءات مع مهجرين يقبلون على صناعة المؤونة. تقول الأم المهجرة عمشة العبد: «اقتصرت صناعة مؤونة بيتي لهذا العام على عدد محدود. وكميات أقل بشكل لا يقارن بالأعوام السابقة. واتبعت طريقة جديدة في صناعة ما تيسر من تنشيف الفائض من حاجتنا من الخضروات. التي نشتريها بشكل يومي. فمثلاً أقوم بتجفيف الفليفلة الحمراء الزائدة لصناعة بهار الفلفل الحار. وأقوم بتجفيف الباميا. والباذنجان والكوسا... كل هذه الطرق ناجعة بشكل كبير لمواجهة فصل الشتاء. وتوفير بعض الأطعمة التي قد لا تكون متوفرة شتاءً».

وأضافت: «يجب على كل ربة أسرة ضمن المخيم التركيز على المؤونة الشتوية. وعدم الاعتماد الكلي على ما يصرف من معونات غذائية من المنظمات الإنسانية والإغاثية العاملة في المخيم. صحيح أن تأميني المؤونة لهذا العام أصبح أمراً صعباً للغاية. ولكن فكرة تأمين ما تيسر صيفاً للشتاء أصبحت غريزة. والحل الصحيح للصمود في ظل الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي نعيشها».

تجهيز المؤونة مقاومة...!

من جانبها بينت المهجرة «فريد محمد» بأنها استطاعت تحضير وصناعة أنواع متعددة من مواد المؤونة. من خلال عملها بالمياومة خارج المخيم منذ بداية المواسم الزراعية منها (الملوخية ـ البندورة ـ الكوسا ـ الباذنجان). وتأميني لها شيء جيد. ومعقولة. وأحياناً بأسعار مقبولة. وأحياناً المقايضة بالعمل المياوم لتأميني حيث ترى في صناعة المؤونة الشتوية من أولياتها.

وأردفت: «أعتقد بأن الأسعار ستواصل كسر أرقام قياسية جديدة. لذلك يجب صناعة المؤونة. سواء بشراء ما يمكن شراؤه. أو من خلال اتباع الطرق التقليدية في المحافظة على المواد الغذائية المتوفرة. وطرق إعدادها لأنها ستوفر الكثير من المال. وتساعد عوائلنا المهجرة كثيراً على الصمود والمقاومة».

واختتمت المهجرة «فريدة محمد» حديثها بالتأكيد على أمل العودة. ومواصلة تجهيز مؤونتها الشتوية في بيتها وعلى أرضها. التي هُجرت منها بعد دحر الاحتلال التركي ومرتزقته منه.

العنب فاكهة غذائية وتجارية نشطة في مدينة الرقة

الرقة/ حسين علي - في رحاب مدينة الرقة، تزدهر فاكهة العنب بكل روعتها وجمالها. وتعدُّ ثمرة تاريخية قديمة تحمل في طياتها ثقافة وتراثاً عريقاً. وتعكس روح الإصرار والقوة لأهالي هذه المنطقة العريقة.

حيث تشتهر الرقة بزراعة العنب منذ قرون عديدة. لأن أراضيها مثالية لزراعة هذه الثمرة اللذيذة، ويتميز مناخ الرقة بالصيف الحار والجاف والأشهر الشتوية المعتدلة: ما يوفر الظروف المثالية لنمو العنب وتطوره بشكل متميز. بالإضافة إلى ذلك، تتميز التربة في المنطقة بخصوبة عالية، وتوفر مصادر مائية مناسبة وخصوصاً في منطقة الكسرات. التي تقع على الضفة الجنوبية لمجرى نهر الفرات، ما يسهم في إنتاج عنب ذي جودة عالية ونكهة رائعة.

وتتواجد في الرقة العديد من أصناف العنب المميزة. مثل العنب الأصفر. والأحمر. والأسود. ويتميز كل صنف بخصائصه الفريدة ومذاقه الرائع. ما يلبي أذواق الأهالي هنا. وتتم زراعة العنب في مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في الرقة. حيث يعمل الفلاحون بكل حرفية واجتهاد على زراعته ورعايته. ولا يكاد كل منزل من المنازل الريفية، أن يخلو من أشجار العنب.

وأصبحت زراعة العنب في الرقة مصدراً رئيسياً لدخل أهالي ريف الرقة خصوصاً. حيث يقومون بتصدير هذه الثمار إلى الأسواق المحلية؛ ما يسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل جديدة. ورفع مستوى المعيشة. وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المربيات الخاصة من العنب. إن نجاح زراعة العنب في الرقة يعود إلى خبرة الفلاحين المحليين وحرصهم على استخدام أحدث التقنيات الزراعية والممارسات المستدامة. وبجانب قيمتها الاقتصادية، تحمل فاكهة العنب أيضاً قيمة غذائية وصحية كبيرة. فهي غنية بالفيتامينات والمعادن مثل فيتامين سي. وفيتامين ك. وتعد مصدراً هامًّا للألياف الغذائية ومضادات الأكسدة، ويتم استهلاك العنب الطازج وجبة خفيفة لذيذة. كما ينتج منه العصير والمربى ومنتجات أخرى. مثل العنب المجفف ما يسمى (الزبيب). والعنب المعلب. وتعدُّ هذه المنتجات طريقة مثالية للاستمتاع بفوائد العنب على مدار العام. وفي ذلك رصدنا من خلال لقائنا آراء بعض الفلاحين. قال خالد العلي «أبو أحمد» وهو مزارع عنب لصحيفتنا «روناهي»: «منذ زمن بعيد كان والدي يثابر على زراعة أشجار العنب في المنزل. واكملت بعده لأنشئ حقلاً. وحقيقة الأمر نجحت هذه الزراعة. لكنها تحتاج عناية خاصة ومتابعة وحماية من الحشرات والحيوانات. وتواجهنا بعض المشاكل مثل الشبكات العنكبوتية. التي تسبب تلف العنب. لذلك الالتزام بمواعيد العلاج والري لهذه الفاكهة ضروري جداً».

أهمية محصول العنب في مدينة الرقة

ويحظى العنب في الرقة بأهمية ثقافية واجتماعية كبيرة، بعد حصاد العنب فرصة للمجتمع للتجمع والاحتفال. حيث يتم قطاف العنب عبر جو مجتمعي وثقافي ما يعكس قيمة هذه الفاكهة. وتعكس روح البهجة والسعادة التي يحملها العنب في قلوب الأهالي.

وأضاف العلي: «يتميز العنب بأهمية كبيرة حيث شكلنا ورشات قطف وورشات تجفيف. وخصصنا وسائل نقله وبيعه في الأسواق. وبعدَّ عام ٢٠٢٣ عاماً إنتاجياً كبيراً لمحصول العنب لدينا».

التحديات التي تواجه زراعة محصول العنب في الرقة

ومع ذلك، لا يمكننا إغفال التحديات التي تواجه زراعة العنب في الرقة، حيث تأثرت بشكل كبير جراء النزاعات والصراعات، التي شهدتها المنطقة في السنوات الأخيرة. ما أدى إلى تدمير الأراضي الزراعية وتشرد الفلاحين ما أدى لجفاف. وموت الكثير من بساتين العنب. بسبب العطش والتدمير. إلا أن بالرغم من هذه التحديات. يستمر أهالي الرقة في العمل بجد لإعادة إحياء زراعة العنب وتطويرها. وذلك بفضل إرادتهم القوية. ولا تزال مشكلة المياه تشكل عائقاً أمام الكثير من الفلاحين. بسبب قلة المياه وضعف المنسوب وانخفاضه. ما يشكل صعوبة في إيصال المياه إلى بعض الحقول البعيدة عن سرير النهر. ما يضطر الفلاحون إلى حفر الآبار الارتوازية. وفي ذلك اختتم المزارع «خالد العلي» حديثه: «نحن في ريف الرقة رغم التحديات مصممون على نجاح هذه الزراعة. وحققنا نجاحاً كبيراً من خلال بساتين العنب الموجودة لدينا. وإنتاجنا جيد هذا العام ونأمل في متابعة هذه الزراعة من قبل لجنة الزراعة بتقديم المبيدات والأدوية الزراعية والأسمدة بوقتها المناسب. لكي نستطيع الاستمرار بقوة وتحقيق الاكتفاء الذاتي من هذا المحصول الهام».

ختاماً فاكهة العنب في الرقة تعد قيمة زراعية تعكس قدرة الإنسان الزراعة بطرق متطورة. وإنها رمز للتراث والثقافة. وتلهم الأجيال القادمة الحفاظ على تراثها الزراعي القيم والعمل على تطويره وإحيائه.